السياسة النبوية
في اختيار قادة السرايا والبعوث

مقدم من
د/ عبدالعزيز محمدنور عبدالقادر ولي

الملخص:

أدرك الرسول ﷺ إمكانيات من حوله، ووظفها في أماكنها الصحيحة، ومن ذلك اختياره لقادة السرايا والبعوث والتي سبقها ولا شك تربيتهم وإعدادهم وتدريبهم، وتنوع القادة من حيث القبيلة والمكانة والشخصية بحسب طبيعة السرية. وتركيز الرسول ﷺ في بداية العهد المدني على من لهم صلة وعلاقة مباشرة به. وبشرية الرسول ﷺ في جانب الاختيار، فلم يكن تحقيق الأهداف سار على كل السرايا، فالكثير منها حقق الأهداف، والبعض منها لم يحققه، بل صاحبها بعض النكسات على المسلمين. واستمرار توجيه السرايا من بداية العهد المدني إلى قبيل وفاة النبي ﷺ.

Summary:

The Apostle realized the possibilities around him and employed them in their proper places. This was his choice of the leaders of the Saraya and the Envoy, which undoubtedly preceded their education, preparation and training, and the diversity of leaders in terms of tribe, status and personality. And the focus of the Prophet ρ at the beginning of the civil covenant on those who have a relationship and a direct relationship to it. And the humanity of the Prophet ρ On the side of choice, the achievement of the goals did not follow all the chains, many of them achieved the goals, and some of them did not achieve, but some setbacks to Muslims. And continued guidance of the Saraya from the beginning of the civil covenant to the death of the Prophet Peace be upon him.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ..... وبعد:

انطلاقا من قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١) ، في هذه الآية توجيه من رب العالمين إلى الخلق أجمعين بالاقتداء بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد الأمين ﷺ.

إن الناظر في أحداث السيرة النبوية يرى ماهي عليه من كمال بشري في كل حدث من أحداثها، ولذلك تحتاج إلى دراسات وبحوث تحلل تلك الأحدث لينتفع الناس بها.

لذلك رغبت في دراسة جانب مهم من أحداث السيرة النبوية يتعلق باختيار قادة السرايا، لذلك رأيت أن يكون بحثي للتفرغ العلمي عنوانه:

السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا والبعوث

بلغت عدد السرايا والبعوث بقول ابن إسحاق ثمان وثلاثين، وبقول الواقدي ثمان وأربعين.

ويكون موضوع البحث الاهتمام بترجمة قادة السرايا والبعوث في العهد المدني مع ابراز جانب سياسة الرسول ﷺ في اختيارهم.

وتكون طريقة طرح الموضوع على جانبين:

الجانب الأول: ترجمة تفصيلية لقادة السرايا والبعوث في العصر النبوي .

الجانب الثاني: السياسة النبوية في اختيار القادة.

ولا يخفى أهمية هذا الموضوع في بيان السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا والبعوث، ومراعاة الجانب المكاني والزماني والقبلي في اختيار هؤلاء القادة.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

التمهيد: بيان معنى السرية والبعث

الفصل الأول: تراجم قادة السرايا والبعوث في العصر النبوي.

المبحث الأول: القادة من قريش والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثاني: القادة من الأنصار والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثالث: القادة من القبائل المختلفة الأخرى والسرية أو البعث التي قادوها.

الفصل الثاني: السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا.

الخاتمة: وتضم أهم النتائج

الملاحق والفهارس

منهج الدراسة:

١- تتبع السرايا والبعوث من المصادر الحديثية والتاريخية المتقدمة، وعرض ما أوردته تلك المصادر باختصار عن قادتها.

٢- وضع تراجم لقادة السرايا والبعوث وكيفية قيادتهم للسرايا والبعوث والدور الذي قاموا به في العصر النبوي دون الخوض في الحديث عن الفترة التالية إلا فيما يخص وفاة القائد.

٣- أرتب تراجم القادة بحسب أسبقيتهم لقيادة السرايا.

٤- بيان السياسة التي اتبعها الرسول ﷺ في اختيار قادة السرايا والبعوث.

٥-لن أدخل في تفاصيل الحديث عن السرايا، فليس هذا البحث محله، وأكتفي بما تقتضيه الحاجة منه.

٦- اتباع المنهج العلمي في عزو الآيات والأحاديث النصوص، وشرح لمعاني الكلمات، والتعريف الموجز لأسماء المواقع.

٧-في التوثيق أقد الكتب الحديثية على التاريخية.

وختاما أرجو من الله التوفيق والسداد، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

تمهيد

تعريف السرية:

قال ابن منظور: "سرى: سير الليل عامته، السرية: قطعة من الجيش، ما بين الخمس أنفس إلى ثلاثمائة، وسميت سرية لأنها تسير ليلا خفية لئلا ينذر بها العدو فيحذروا أو يمتنعوا"(١).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَا يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ"(٢).

وفي ترتيب العساكر هي الثانية بعد الجريدة وقبل الكتيبة(٣).

قال ابن الأثير: "هي طائفةٌ من الجَيش يبلغُ أقصاها أربَعمائة تُبْعث إلى العَدوّ، وجمعُها السَّرَايا، سُمُّوا بذلك لأنهم يكونُون خُلاصةَ العسْكر وخيارَهم من الشَّيء السَّرِيِّ النَّفِيس، وقيل سُمُّوا بذلك لأنهم ينْفذُون سرّاً وخُفْية، وليس بالوجْه لأن لامَ السِّرِّ رَاءٌ وهذه ياءٌ"(٤).

وقال أحمد بن محمد الفيومي: "السَّرِيَّةُ قِطْعَةٌ مِنْ الْجَيْشِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَسْرِي فِي خُفْيَةٍ"(٥).

قال الصالحي: "فقوله: (خفية) أحسن من قول من قال (سرا) لما ذكره ابن الأثير من أن لام السر راء وهذه ياء(٦).

وقال ابن الأثير: "الإمام أو أميرَ الجَيش يَبْعثُ السرية وهو خارجٌ إلى بلاد

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١٤/٣٨٠، ٣٨٣.
(٢) أحمد بن حنبل، المسند: ٣/١٩٩ ح٢٦٨٢ وقال محققه: إسناده صحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: ٢/٧١٩ ح٩٨٦.
(٣) الثعالبي، فقه اللغة: ٢/٣٧٢.
(٤) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ١/٧٧٣.
(٥) الفيومي، المصباح المنير: ١٦١.
(٦) الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٦/٤.

العدُوّ فإذا غَنِموا شيئاً كان بَينَهم وبينَ الجيش عامَّة، لأنهم رِدْءٌ لهم وفِئةٌ فأمَّا إذا بَعَثهم وهو مُقيم فإن القَاعِدين معه لا يُشارَكونَهم في المِغْنم، فإن كانَ جعَل لهم نَفَلا من الغَنِيمة لم يَشْرَكْهم غيرُهم في شيءٍ منه على الوَجْهَين معاً"[1].

تعريف البعث:

البعث: من بعث، أرسل، فإذا قيل بعثه أي أرسله وحده، وإذا قيل بعث به أي أرسله مع غيره، والبعث: الرسول، والبعث يكون بعثا للقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه[2].

قال الصالحي: ما افترق من السرية يسمى بعثا[3].

ومن هذه التعاريف يتضح لنا السرية والبعث كلاهما جزء من الجيش، ولكن البعث عدد أفراده قليل قد لا يتعدى الشخص والشخصين، أما السرية فعدد أفرادها قد يصل إلى الثلاثمائة، وهي التي تسير خفية.

وعموما فقد أعطانا الحلبي توضيحا شافيا بقوله:

"لا يخفى ماكان فيه رسول الله ﷺ يقال له غزوة، وما خلا عنه ﷺ يقال له سرية إن كان طائفة اثنين فأكثر، فإن كان واحد قيل له بعث، وربما سمو بعض السرايا غزوة كما في مؤته، حيث قالوا غزوة مؤته، ... وربما سمو الواحد سرية وهو في الأصل كثير، وربما سمو الاثنين فأكثر بعثا"[4].

(١) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٧٧٣/١.
(٢) ابن منظور، لسان العرب: ١١٦/٢.
(٣) الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٤/٦.
(٤) الحلبي، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون: ١٣٤/٣.

الفصل الأول

تراجم قادة السرايا والبعوث في العصر النبوي

ويتضمن

المبحث الأول: القادة من قريش والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثاني: القادة من الأنصار والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثالث: القادة من القبائل المختلفة الأخرى والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الأول

القادة من قريش والسرية أو البعث التي قادوها

حمزة بن عبدالمطلب ﵁

من أوائل القادة الذين قادوا سرايا الرسول ﷺ[(١)]، بل قاد أول سرية كما يترجح ذلك[(٢)]، وهو حمزة بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي[(٣)]، عم الرسول ﷺ وأخوه من الرضاعة[(٤)]، ورغم أن حمزة لم يسلم من بداية بعثة الرسول ﷺ بل تأخر إسلامه قليلا، إلا أن إسلامه كان حمية لرسول الله ﷺ حيث تصدى لأبي جهل الذي كان قد آذى رسول الله ﷺ عند الصفا وأسمعه مايكره، فلم يتردد حمزة في ضرب أبي جهل بقوسه ضربا شديدا شج به رأسه، وهذا يظهر شدة تعاطف حمزة ﵁ مع ابن أخيه حتى أنه لم يتردد في مواجهة أحد زعماء قريش وهو بين عشيرته، وقد عرفت قريش أنه بإسلام حمزة عز الرسول ﷺ وأنه سيمنعه، فكفوا عن بعض ماكانوا ينالونه منه[(٥)].

هاجر حمزة إلى المدينة، وعقد له الرسول ﷺ على أول سرية انطلقت من المدينة لمهاجمة قافلة قريش التجارية، وكان وجهتها إلى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين، وكانت في رمضان من السنة الأولى للهجرة، فلقوا جمعا من أهل مكة فيهم أبوجهل، فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان

(١) الواقدي، المغازي: ٢/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٣/٢.
(٢) بريك أبومايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٨٢.
(٣) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٤-١٥.
(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٥٩/١.
(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٥/١-٢٠٦.

موادعا للفريقين، ولم يقع بينهم قتال[١].

وبهذه السرية بدأ فرض الحصار الاقتصادي على قريش بتهديد طريق مكة الشام الحيوي لتجارة قريش[٢].

ولم يقد حمزة ﷺ غير هذه السرية وذلك لأنه لم يعش طويلا بعد الهجرة فقد استشهد في غزوة أحد، وقد شارك الرسول ﷺ في غزواته قبلها فشارك في غزوة العشيرة وكان حامل لواء الرسول ﷺ[٣]،

كما شارك في غزوة بدر الكبرى وكان له شأن كبير فيها، ويصف ذلك أصدق وصف أمية بن خلف حيث وقع أسيرا في بدر فقال لعبدالرحمن بن عوف ﷺ: يَا عَبْدَ الْإِلَهِ مَنْ الرّجُلُ مِنْكُمْ الْمُعْلَمُ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ؟ فقال ابن عوف ﷺ: ذَاكَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطّلِبِ، قَالَ: ذَاكَ الّذِي فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلَ[٤].

كما كان حامل لواء الرسول ﷺ في غزوة القينقاع، وكان لواءه أبيض[٥]، وكان استشهاد حمزة يوم أحد على يد وحشي غلام جبير بن مطعم[٦]، وقد وصف وحشي فعل حمزة في الناس يومها فقال: : كان يهد بسيفه هدا، مايقوم له

(١) الواقدي، المغازي: ٩/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٣/٢، البيهقي، دلائل النبوة، عن عقبة: ٨/٣، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ١١/١، وهناك اختلاف في أول سرية انطلقت لمهاجمة تجارة قريش، ونقل ابن كثير عن موسى بن عقبة والواقدي أن أول سرية سرية حمزة (ابن كثير، السيرة النبوية: ٣١٥/٢)، وقد رجح دكتور بريك أبومايلة أن سرية حمزة هي الأولى (السرايا والبعوث حول المدينة ومكة: ٨٢).

(٢) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٥٤..

(٣) الطبري: تاريخ الأمم والملوك: ٤٠٨/٢، صحيح تاريخ الطبري: ٧٨/٢.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧١/٢، وقال محققه: إسناده صحيح

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٩/٢.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل حمزة بن عبدالمطلب ﷺ، ٥١٩/٧.

شيء[1].

وكان حزن رسول الله ﷺ بمقتل حمزة شديدا، لذلك لما مر بنساء بني الأشهل وهن يبكين موتاهن في أحد قال: "لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ"[2]، ووصفه بأنه سيد الشهداء[3]، ومما يدل على ذلك أن وحشي عندما فتح الرسول ﷺ مكة هرب إلى الطائف، فلما خرج وفد الطائف ليعلنوا إسلامه، ركبه الهم وأراد أن يلحق بالشام أو اليمن، كل ذلك خوفا من الرسول ﷺ لأنه يعلم أنه أحدث في نفس الرسول ﷺ ألما شديدا وبالتالي لن يغفر له بل سيكون مصيره القتل، وعندما قيل له بأنه لا يقتل أحدا شهد الشهادتين، فذهب وآمن، فطلب منه الرسول ﷺ أن يحكي له كيف قتل عمه ﷺ، فحدثه، وعفا عنه الرسول ﷺ ولكنه لم يصبر على أن يرى وجه وحشي كل يوم ويتذكر عمه حمزة فيزداد ألمه فقال له: "فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني؟"[4].

عبيدة بن الحارث ﷺ

من أوائل القادة الذين قادوا سرايا الرسول ﷺ عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف القرشي المطلبي[5]، وبنو المطلب هم أبناء عمومة بني هاشم وقد قال

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٧/٣.
(٢) سنن ابن ماجة: ٢٧٩ ح١٥٩١ وقال الألباني: حسن صحيح، أحمد بن حنبل، المسند: ٤٧٤/٤ ح٤٩٨٤ وقال محققه: إسناده صحيح..
(٣) الحاكم: المستدرك على الصحيحين: ١٩٥/٣، الألباني، السلسلة الصحيحة: ١٠٣/١ ح٣٧٤.
(٤) صحيح البخاري، في المغازي، باب قتل حمزة: ٥١٨/٧-٥١٩ ح٤٠٧٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٧/٣، ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني: ٣٦١/١-٣٦٢، الطبراني، المعجم الكبير: ١٤٧/٣-١٤٨، البيهقي، السنن الكبرى: ٩٨/٩.
(٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٧٣.

الرسول ﷺ:"إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ"(١)، وذلك لأنهم الوحيدون من بني عمومة بني هاشم الذين دخلوا في شعب أبي طالب عند مقاطعة قريش لهم في مكة(٢)،كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وكان إسلامه قديما قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم(٣)، وكان له قدر ومنزلة كبيرة عند رسول الله ﷺ(٤)، كيف لا وقد أسلم رغم كِبَر سنه، فأقرانه من الذين في سنه قد عشعشت(٥) الجاهلية في قلوبهم ولم يكونوا ليتخلوا عن دين كبروا فيه وقد يكون بعضهم أسلم ولكن لم يكن من السابقين، بل إن إسلام عبيدة ﷺ وهو في هذه السن فيه دلالة على صفو قلبه وتطلعه للحق، وعدم قناعته بدين قومه، مما دفعه للإسراع في قبول دعوة الرسول ﷺ.

كانت سرية عبيدة بن الحارث ﷺ، في شوال من السنة الأولى، في ستين أو ثمانين راكبا من المهاجرين(٦)، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة في قول ابن اسحاق، فلقي بها جمعا عظيما من قريش، ولم يكن بينهم قتال(٧)، وعند الواقدي إلى رابغ(٨).

ويظهر أن السرية اتجهت إلى رابغ والتقت بقريش هناك وكان هناك قتال

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، فتح الباري: ٦٨٨/٧.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٤٤/١،
(٣) ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٤٩/٣.، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١.
(٤) ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٤٩/٣.
(٥) العشعش: العش إذا تراكب بعضه على بعض (ابن منظور، لسان العرب: ٣١٧/٦)، والمقصود هنا أن الأفكار الجاهلية قد تراكمت.
(٦) الواقدي، المغازي: ١٠/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٠/٢، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ١٣/١
(٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٠/٢
(٨) الواقدي، المغازي: ١٠/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٢

بالسهام، ثم انسحب الفريقان، وكان انسحاب المسلمين إلى ثنية المرة[١].

واستشهد عبيدة يوم بدر فقد أختاره الرسول ﷺ مع حمزة وعلي ﷺ للمبارزة،[٢]، فأصيب عبيدة ﷺ في هذه المبارزة، وحمل إلى معسكر المسلمين[٣]، وفي طريق العودة إلى المدينة توفي في الصفراء[٤] ودفن هناك[٥].

سعد بن أبي وقاص ﷺ

من قادة السرايا سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ووهيب جد سعد هو أخو وهب والد أم الرسول ﷺ آمنة[٦]، لذلك كان النبي ﷺ يقول: "هَذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ"[٧]، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وآخرهم موتاً[٨]، كان من السابقين إلى الإسلام وقد روى البخاري عنه أنه قال: مَكُثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ[٩]، وكان أحد الفرسان الشجعان[١٠]، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله[١١]، وكان ذلك في سرية

(١) بريك أبومايلة، السرايا والبعوث حول المدينة ومكة: ٩١
(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتلى أبي جهل: ٤١٧/٧
(٣) الألباني، صحيح سنن أبي داود: ١٤٣/٢ ح٢٦٦٥
(٤) الصفراء: واد وقرية، وتسمى القرية اليوم الواسطة، ووادي الصفراء يبدأ على مسافة ٥١ كيلا من المدينة على طريق بدر (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ١٥٩).
(٥) الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ١٨٨/٣ وصححه، ووافقه الذهبي.
(٦) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٢٨-١٢٩.
(٧) سنن الترمذي: ٨٤٩ ح٣٧٥٢، وصححه الألباني.
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٢/٣.
(٩) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام سعد: ٢٤١/٧ ح٣٨٥٨، قال ابن حجر في فتح الباري: قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه (٧١١٨-١١٩).
(١٠) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٩/١.
(١١) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد: ١١٨/٧ ح٣٧٢٨.

عبيدة بن الحارث[1]، كما أنه في ليلة من الليالي في المدينة أصاب الرسول الأرق، فقال: "لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، فسمُع صوت السلاح، فَقَالَ: "مَنْ هَذَا؟" فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ. وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ[2].

شارك سعد في سرية عبدالله بن جحش[3]، كما شارك في غزوة بدر[4]، وشارك في غزوة أحد ورمى دُونَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ[5]، ونثل له الرسول ﷺ كنانته[6]، فقال رسول الله ﷺ يومها لسعد: إرم فداك أبي وأمي[7].

عاش سعد رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ وشارك في الفتوح وكان قائد المسلمين يوم القادسية[8]، وتوفي بالعقيق[9]، سنة ٥٥ من الهجرة[10]، ودفن بالبقيع[11]، وصلت عليه عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[12].

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٠/٢، ابن حجر، فتح الباري: ١١٩/٧، محمد بن محمد العواجي، مرويات الإمام الزهري في المغازي: ١٧٢/١.
(٢) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو: ١١٤/٦ ح٢٨٨٥، ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٧/٣.
(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢.
(٤) المصدر السابق: ٥٣١/٢.
(٥) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله: ١١٥/٦ ح٢٨٨٥.
(٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب إذ همت طائفتان٠٠: ٥٠٦/٧ ح٤٠٥٥.
(٧) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب إذ همت طائفتان٠٠: ٥٠٦/٧ ح٤٠٥٥، ٤٠٥٩، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل سعد: ١٨٧٦/٤ ح٢٤١١.
(٨) عبدالرزاق، المصنف: ٤٨٤/٥، ابن أبي شيبة، المصنف: ٤٧/٦، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٩/١.
(٩) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٠/١.
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٣٢ ت٢٢٥٩.
(١١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٠/١.
(١٢) صحيح مسلم: ٦٦٨/٢، ح٩٧٣.

كانت سرية سعد بن أبي وقاص ﷺ في عشرين من المهاجرين، في ذي القعدة من السنة الأولى، فخرج حتى بلغ الخرّار من أرض الحجاز[١]، لاعتراض قافلة لقريش ولكن عندما وصلت السرية إلى المكان وجدت أن القافلة قد فاتتهم[٢].

وقد ورد أنه كان ضمن سرية اتجهت إلى حي من كنانة إلى جنب جهينة في شهر رجب سنة ٢ من الهجرة، وكانوا دون المائة، فأغاروا عليهم ولكنهم كانوا كثير فلجأوا إلى جهينة التي كانت قد وفدت على رسول ﷺ وأسلمت، فمنعوهم، ثم انقسموا فريقين، فريق عاد إلى رسول الله ﷺ وفريق اتجهوا إلى عير لقريش وكان سعد في الفريق الذي اتجهت للعير[٣].

أبوسلمة عبدالله بن عبدالأسد ﷺ

أخو الرسول ﷺ بالرضاعة وابن عمته، أبوسلمة عبدالله بن عبدالأسد بن هلال القرشي المخزومي، وأمه برّة بنت عبدالمطلب عمة الرسول ﷺ[٤]، أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب[٥]،كان من السابقين إلى الإسلام[٦]، أسلم قبل دخول

(١) وادي يصب بالجحفة (البكري، معجم ما استعجم: ٤٩٢/١، وفيه يقع غدير خم (تنيضب الفايدي، ملحق الرسالة (جريدة المدينة) العدد ١٩٦٠٢، بتاريخ: ١٤٣٨/٣/٢٤ هـ
(٢) الواقدي، المغازي: ١١/١، ا ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٧/٢
(٣) أحمد بن حنبل، المسند: ٢٥٢/٢ ح١٥٣٩ وقال محققه إسناده ضعيف، ابن أبي شية، المصنف: ٥٣/١٣، وقال محققه: إسنادها مرسل، وفي السند المجالد بن سعيد وهو ضعيف، الهيثمي، مجمع الزوائد: ٦٧/٦، وعزاه لأحمد والبزار، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ١٦/٦.
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٣٩/٣.
(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٧٨/٢.
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨١/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٣١/٤.

الرسول ﷺ إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم[١]، وكان من أوائل من هاجر إلى الحبشة ومن ثم المدينة[٢]، واستخلفه الرسول ﷺ عندما خرج في غزة العشيرة[٣]، وشهد بدرا وأحدا[٤].

ذكر الواقدي أن أبا سلمة رضي الله عنه قاد سرية بعد غزوة أحد في المحرم من السنة الرابعة إلى بني أسد فقد بلغ النبي ﷺ أنهم يريدون مهاجمة المدينة، فأرسله في مائة وخمسين حتى وصل قطن[٥]، وأشار لها ابن إسحاق دون تفصيل[٦].

وكانت وفاته بعدها بأشهر حيث انتفض جرح كان قد جرح به يوم أحد،وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة أربع على قول الجمهور[٧].

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

هو أبوعبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري[٨]، من السابقين للإسلام[٩]، أسلم قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم[١٠]، وأحد العشرة المبشرين لهم بالجنة[١١]،

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٣٩/٣.
(٢) ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٩١/٣.
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩/٢.
(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٣٣/٤.
(٥) الواقدي، المغازي: ٣٤٢/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٠/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٥٥/٣، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٣٤/٦
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٢/٤.
(٧) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٣٣/٤.
(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٦/٢.
(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥/١.
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٠٩/٣.
(١١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٧٦، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٦/٢.

هاجر الهجرتين، وشهد بدرا وما بعدها[١]،وقال عنه الرسول ﷺ: "إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ"[٢]، شهد فتوح الشام ومات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة[٣].

أرسله الرسول ﷺ على سرية إلى ذي القصة في ربيع الآخر سنة ست من الهجرة إلى بني ثعلبة وأنمار وكانوا يريدون الإغارة على سرح المدينة التي كانت ترعى في بطن هيفاء، فصبحهم رسول الله ﷺ بسرية أبي عبيدة[٤]

كما أرسله الرسول ﷺ أميرا على سرية في رجب سنة ثمان[٥] جهة الساحل مع ثلاثمائة رجل يرصدون عيرا لقريش[٦]، وأقاموا نصف شهر حتى أصابهم الجوع فأكلوا الخبط ، فسميت سرية الخبط وسمي جيشها بجيش الخبط، وفي هذه السرية ألقى الله لهم حوت العنبر من البحر فأكلوا منه[٧].

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة:٤٧٥/٣.
(٢) صحيح البخاري، كتاب مناقب الصحابة، باب مناقب أبي عبيدة: ١٧١/٧ ح٣٧٤٤، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة: ١٨٨١/٤ ح٢٤١٩.
(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة:٤٧٨/٣.
(٤) الواقدي، المغازي: ٥٥٢/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٦/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٦٧/٤
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٢/٢، ذكر أبن حجر أن هذه الفترة كان المسلمون في هدنة مع قريش (فتح الباري: ٨٤٨/٧).
(٦) هكذا ورد في الصحيح، أما عند الواقدي أنهم أرسلوا إلى حي من جهينة (المغازي: ٧٧٤/٢)، وقد جمع ابن حجر بين القولين بقوله: كانوا يتلقون عيرا لقريش ويقصدون حيا من جهينة (فتح الباري: ٨٤٨/٧)، وقد ورد في صحيح مسلم مايوافق ذلك (صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة ميتة البحر: ١٥٣٧/٤)، ولكن الإشكال أنها في فترة الهدنة، ولعل السرية أرسلت لحماية عير قريش من جهينة، وخاصة أنها حليفة للمسلمين (رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: ٢٨/٢).
(٧) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة سيف البحر: ٨٤٧/٧ ح٤٣٦٠ و٤٣٦١.

عبد الرحمن بن عوف ﷺ

هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف من بني زهرة بن كلاب القرشي[١]، أسلم قديما قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم[٢]، وهو أحد العشرة المبشرين لهم بالجنة[٣]، هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة[٤]، وشهد بدرا[٥] والمشاهد كلها[٦]، وكان أحد السبعة المهاجرين الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ يوم أحد[٧]، وهو كان من الستة الذين اختارهم عمر ﷺ ليختاروا خليفة من بعده، وقد جعل أهل الشورى له الأمر في اختيار خليفة منهم بعد أن خلع نفسه منها[٨]، وتوفي سنة اثنين وثلاثين من الهجرة، ودفن بالبقيع[٩].

في شهر شعبان سنة ست أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية إلى بني كلب بدومة الجندل[١٠]، وكانت هذه السرية ذات طبيعة دعوية[١١].

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٤/٣، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٣٠-١٣١، وعنده عوف بن عوف
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٤/٣، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٨/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤.
(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤.
(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٦/٢.
(٥) ا صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب تسمية من سمي من أهل بدر: ٤٦١/٧.
(٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤.
(٧) الواقدي، المغازي: ٢٤٠/١.
(٨) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب قصة البيعة: ٨٦/٧-٨٧ ح٣٧٠٠.
(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩٢/١.
(١٠) الواقدي، المغازي: ٥٦٠/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٩/٢.
(١١) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٢٦٤.

علي بن أبي طالب ﷺ

ابن عم رسول الله ﷺ والمتربي في حجره[١]، علي بن أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي[٢]، من أوئل الناس إسلاما، أسلم وعمره عشر سنين[٣]، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك[٤]، اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام[٥]، وكان أحد الثلاثة يوم بدر الذين أمرهم الرسول ﷺ للخروج للمبارزة[٦]، ويوم أحد تجلت شجاعته فلما أشيع مقتل النبي ﷺ كسر جفن سيفه وحمل على القوم حتى أفرجوا عن رسول الله ﷺ[٧]، وفي غزوة الخندق تصدى لعمرو بن ود الذي استطاع عبور الخندق مع رجال من قريش وطلب المبارزة فبارزه علي بن أبي طالب ﷺ وقتله[٨]، ويوم خيبر قال الرسول ﷺ: "لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ"، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٩]، وفي غزوة حنين ثبت مع النبي ﷺ مع من ثبت، وكان في هوازن رجل راكب على جمل وبيده راية سوداء كان سببا في ثبات الناس حوله، فاتجه إليه علي بن أبي طالب ﷺ ورجل من الأنصار واستطاعا إسقاطه من جمله وقتله، وكان ذلك سببا في

(١) ا ابن هشام، السيرة النبوية: ١/١٧٨.
(٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٢٠٠، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٥، ٣٧.
(٣) ا ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٦٤.
(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٢٠٤.
(٥) ا ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٦٥.
(٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل: ٧/٤١٦-٤١٧ ح٣٩٦٥ .
(٧) مسند أبي يعلى: ١/٤١٥-٤١٦ ح٥٤٦ وقال محققه: إسناده حسن، عبدالحميد فقيهي، خلافة علي بن أبي طالب: ١/٤٠.
(٨) السيرة النبوية، ابن هشام: ٣/١٦٠-١٦١، المغازي، الواقدي: ٢/٤٧٠-٤٧١.
(٩) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي: ٧/٩٨-٩٩ ح٣٧٠١ و٣٧٠٢ .

هزيمة هوازن وانتصار المسلمين[١].

هو رابع الخلفاء الراشدين، تولى الخلافة سنة ٣٥ من الهجرة[٢]، واستشهد على يد عبدالرحمن بن ملجم الخارجي سنة ٤٠ من الهجرة[٣].

بعثه رسول الله ﷺ في شهر شعبان سنة ست على رأس سرية من مائة رجل إلى بني سعد بفدك لما بلغه أنهم يريدون مساعدة أهل خيبر[٤].

ثم في شهر ربيع الثاني سنة ٩ كانت سريته إلى الفلس صنم طيء[٥].

وأخيرا سريته إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة وكان معه ثلاثمائة فارس[٦].

كرز بن جابر الفهري رضي الله عنه

كرز بن جابر حِسل القرشي الفهري[٧]، كان من رؤساء قريش قبل أن يسلم[٨]، وفي شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة أغار كرز على سرح المدينة فخرج رسول الله ﷺ له حتى بلغ وادي سفوان ناحية بدر وفاته كرز ولم

(١) أحمد بن حنبل، المسند: ٥٦/١٢ ح١٤٩٦٧ وصحح محققه إسناده، مسند أبي يعلى: ٣٨٨/٣-٣٨٩ ح١٨٦٣، عبدالحميد فقيهي، خلافة علي بن أبي طالب: ٤٣/١.

(٢) ا الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٤٢٧/٤.

(٣) المصدر السابق:١٤٣/٥.

(٤) الواقدي، المغازي:٥٦٢/٢، وقد ذكرها ابن إسحاق دون تفصيل (ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٢/٤).

(٥) الواقدي، المغازي:٩٨٤/٣

(٦) الواقدي، المغازي:١٠٧٩/٣، وقد أشار إليها ابن هشام وذكر أنه غزا اليمن مرتين (السيرة النبوية: ٤٩٤/٤).

(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٧٩، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٥/٢، وفيه حُسيل وكذا في أسد عند ابن الأثير أما ابن حجر فوافق ابن حزم (أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٦٨/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٤/٥).

(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٤/٥.

يدركه وكانت هذه غزوة بدر الأولى[١]، ثم أسلم وحسن إسلامه[٢]، وقد ورد أنه استشهد في فتح مكة حيث كان مع خالد بن الوليد فشذ عن الطريق هو وصاحب له فقتلا جميعا[٣]، وخلط ابن سعد بينه وبين أبي عبدالرحمن الفهري الذي شهد حنينا[٤].

وفي شهر شوال سنة ست من الهجرة جاء نفر من قدم نفر من عكل وعرينة فأكرم الرسول ﷺ فغدروا به وقتلوا مولاه[٥]، فأرسل لهم كرز بن جابر في عشرين فارسا فلحقوا بهم وساقوهم إلى رسول الله ﷺ[٦].

أبان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه

أبان بن سعيد بن العاص القرشي الأموي[٧]، شهد بدرا مشركا[٨]، وهو الذي أجار عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الحديبية[٩]، وكان إسلامه بين الحديبية وخيبر،

(١) الواقدي، المغازي: ١٢/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ١٣/٣.
(٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٥/٢.
(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي ﷺ الراية: ٧٤٦/٧ ح٤٢٨٠، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٥٧/٣-٥٨، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٥/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٥/٥.
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٥٥/٥.
(٥) الواقدي، المغازي: ٥٦٨/٢-٥٦٩، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قصة عكل وعرينة: ٢٥/٧-٢٦٠ ح٤١٩٢.
(٦) الواقدي، المغازي: ٥٦٩/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٩٢/٤، بريك أبو مايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٢٠٤.
(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٨١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٦٨/١.
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٦٨/١.
(٩) مسند أحمد بن حنبل: ٣٠٦/١٤ ح١٨٨١٢، وقال محققه: اسناده حسن، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦٥/١.

وحسن إسلامه[١]، وكان واليا لرسول الله ﷺ على البحرين الى وفاته ﷺ[٢]، استشهد يوم أجنادين سنة ١٣هـ[٣].

في شهر جمادى الآخرة سنة سبع[٤] بعثه رسول الله ﷺ على سرية قبل نجد فقدم عليه ﷺ بعد فتح خيبر[٥].

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ثاني الخلفاء الراشدين، عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي[٦]، ورد عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: "اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب"[٧]، قال: فكان أحبهما إليه عمر، وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً"[٨]، تأخر إسلام عمر رضي الله عنه فأسلم في السنة السادسة من النبوة[٩]، ولقد كان إسلام عمرا نصرا للإسلام والمسلمين في مكة، فقد ورد في الصحيح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: "مازلنا أعزة منذ أسلم عمر"[١٠]، وهاجر إلى المدينة

(١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦٥/١.
(٢) البغوي، معجم الصحابة: ١٥٠/١..
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٦١/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٧٠/١.
(٤) الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ: ١٦٨/٦.
(٥) صحيح البخاري: في المغازي، باب غزوة خيبر: ٦٩٨/٧ ح٤٢٣٨، صحيح سنن أبي داود: في الجهاد، باب فيمن جاء بعد الغنيمة٠٠ ١٦٢/٢ ح٢٧٢٣.
(٦) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٥٠-١٥١.
(٧) سنن الترمذي: ٦١٧/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، صحيح سنن الترمذي للألباني: ٢٠٤/٣، صحيح السيرة النبوية للألباني: ١٩٣
(٨) سنن ابن ماجة: ٣٩/١، صحيح سنن ابن ماجة للألباني: ٢٤/١، وصححه بدون كلمة (خاصة).
(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٦٩/٣.
(١٠) صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فتح الباري: ٢٥٠/٧.

وقد رافقه عدد من الصحابة في هجرته[١]، وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ[٢]، وهو الذي رد على أبي سفيان في أحد عندما نادى يسأل عن الرسول ﷺ وأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وظن أنهم قتلوا، فقال: "كذبت ياعدو الله ، أبقى الله عليك ما يخزيك،[٣] تولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٤]، وطعن عمر رضي الله عنه لأربع أو ثلاث بقين من ذي الحجة وتوفي غرة المحرم سنة ٢٤هـ، واستمرت خلافته عشر سنين وستة أشهر، وكان عمره ثلاثا وستين سنة[٥].

بعثه رسول الله ﷺ في شهر شعبان سنة سبع من الهجرة في سرية من ثلاثين رجلا إلى عجز هوازن بتربة[٦]، وعندما وصل إليهم كانوا قد فروا فعاد إلى المدينة[٧].

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

صاحب رسول الله وخليله[٨]، أبوبكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي[٩]،كان أبو بكر من أوائل من أسلم من الصحابة[١٠]،

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٣٤٥-٣٤٦.
(٢) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣/٦٥١.
(٣) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة أحد: ٧/٥٩٣، ح٤٠٤٣.
(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين): ٨٧.
(٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٤/١٩٣، المذي، تهذيب الكمال: ٢١/٣١٧.
(٦) تربة: وادي من أودية الحجاز الشرقية شرق الطائف وعلى مسافة مائتي كيلا (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٧٢)، والمسافة الآن بين الطائف وتربة حوالي ١٤٠ كيلا.
(٧) الواقدي، المغازي: ٢/٧٢٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١١٧.، الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٣/٢٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٢٢٤
(٨) صحيح البخاري، في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ: ٧/٣١٩ ح٣٩٠٤.
(٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/١٨٠، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٣٦.
(١٠) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٢٦.

وأول من صلى[١]، وبعد أن أسلم أبوبكر ﷺ، ساند النبي ﷺ في دعوته للإسلام، مستغلاً مكانته في قريش وحبهم له[٢]، وحين عزم النبي ﷺ على الهجرة إلى يثرب؛ صحبه أبو بكر ﷺ في الهجرة النبوية[٣]، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ[٤]، وتولى الخلافة بعد وفاته ﷺ[٥]، وتوفي في جمادى الآخرة من عام ١٣هـ بعد أن أصابته الحمى، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعدة أيام[٦].

بعثه رسول الله ﷺ على رأس سرية إلى نجد ناحية بني فزارة في شهر شعبان سنة سبع[٧].

جعفر بن أبي طالب ﷺ

ذو الجناحين في الجنة[٨]، جعفر بن أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي[٩]، ابن عم رسول الله ﷺ وأخو علي بن أبي طالب وجعفر أسن منه[١٠]، أحد السابقين إلى الإسلام[١١]، أسلم قبل أن يدخل الرسول ﷺ دار

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٧١/٣ وقد ورد ذلك بسند صحيح عن إبراهيم النخعي.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٠/١.
(٣) صحيح البخاري، في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ: ٣٢٤/٧ ح٣٩٠٥.
(٤) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢١٤/٣.
(٥) صحيح البخاري: كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، فتح الباري: ٢٩٣/١٣-٢٩٤، ح٧٢١٩
(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣/٢-٣٤.
(٧) صحيح مسلم، في الجهاد، باب التنفيل وفداء المسلمين: ١٣٧٥/٣ ح١٧٥٥، الواقدي، المغازي: ٧٢٢/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١١٧/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٢/٤.
(٨) سنن الترمذي، في المناقب، باب مناقب جعفر: ٨٥١ ح٣٧٦٣، الألباني، السلسلة الصحيحة: ٢٢٦/٣ ح١٢٢٦.
(٩) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٧، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٢٩/١.
(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/١.
(١١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٩٢/١.

الأرقم[١]، وكان أشبه برسول الله ﷺ في خَلقه وخُلقه[٢]، هاجر إلى الحبشة[٣]، وكان خطيب المسلمين فيها، يدافع عنهم ويحميهم من محاولات قريش لاستعادتهم[٤]، وكان أمير المسلمين في الحبشة[٥]، لذلك بقي في الحبشة ولم يعد منها مع من عاد حتى عاد مع آخر من عاد منها، وكانت عودته يوم فتح خيبر[٦]، فلما لقي الرسول ﷺ التزمه وقبل مابين عينيه وقال: ما أدري بأيّهما أفرح بقدوم جعفر أو بفتح خيبر[٧]، فأقام في المدينة عدة أشهر، ثم أرسله الرسول ﷺ إلى مؤته[٨].

كانت سرية أو غزوة مؤته في شهر جمادى الأولى سنة ثمان[٩]، وقد جعل الرسول ﷺ له الإمارة بعد زيد بن حارثة[١٠]، فأخذ الراية بعد مقتله فقاتل حتى قتل[١١]، وكان جسده حين وجد قد امتلأ ببضع وتسعين من طعنة ورمية[١٢]، فأستشهد في مؤتة من أرض الشام مقبلا غير مدبر، مجاهدا للروم في حياة النبي ﷺ

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٤/٤.
(٢) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة، باب مناقب جعفر: ١٠٦/٧.
(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٢٧/١.
(٤) أحمد بن حنبل، المسند: ٣٥٤/٢ ح١٧٤٠، وقال محققه إسناده صحيح، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٣٤/١، وقال محققه إسناده صحيح، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/١.
(٥) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٤٢٦..
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٧٠/٣.
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٤/٤، وقال الألباني: إسناد حسن (محمد الغزالي، فقه السيرة: ٣٢٩ ح١).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠٦/١.
(٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٨٨/٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢، بريك أبومايلة، غزوة مؤته: ٢٥٣.
(١٠) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة مؤته: ٧٢٦/٧ ح٤٢٦١.
(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٩٣/٤.
(١٢) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة مؤته: ٧٢٦/٧ ح٤٢٦١.

في شهر جمادى الأولى سنة ثمان[١].

عمرو بن العاص رضي الله عنه

داهية قريش[٢]، عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي[٣]، وهو الذي ارسلته قريش لاستعادة مسلمي الحبشة وتحايل في ذلك ولكنه لم ينجح[٤]، أسلم في العام الثامن قبل فتح مكة بستة أشهر[٥]، وكان بداية إسلامه في الحبشة على يد النجاشي[٦]، ولما أسلم كان النبي ﷺ يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته[٧]، وكان من شجعان العرب وأبطالهم ودهاتهم[٨]، وعده الشعبي أحد دهاة العرب الأربع[٩].

في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان[١٠] أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية[١١] من ثلاثمائة رجل[١٢]، وسميت تلك الموقعة بذات السلاسل[١٣]، وكانت وراء وادي القرى[١٤]، من أرض بلى وعذرة ومن والاهم من قضاعة على مشارف الشام[١].

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٩٣/١.
(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٤/٣.
(٣) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٦٣.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٣٤/١.
(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٩/٢.
(٦) أحمد بن حنبل، المسند: ٤٩١/١٣-٤٩٢ ح١٧٧٠٥ وقال محققه: إسناده صحيح.
(٧) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٣٩/٤.
(٨) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٤٢/٣.
(٩) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٣٩/٤.
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣١/٢.
(١١) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزو ذات السلاسل: ٨٤٢/٧ ح٤٣٥٨.
(١٢) الواقدي، المغازي: ٧٧١/٢.
(١٣) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزو ذات السلاسل: ٨٤٢/٧ ح٤٣٥٨.
(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣١/٢.

وفي شهر رمضان من نفس العام[٢] أرسله على سرية لهدم سواع صنم هذيل[٣].

وجعله الرسول ﷺ بعد ذلك عاملا على عمان فمات النبي ﷺ وهو أميرها[٤]، افتتح مصر في خلافة عمر رضي الله عنه[٥]، وكانت وفاته فيها سنة ٤٣هـ[٦]، وعندما دنا منه الموت بَكَى طَوِيلًا وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَاأَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا، أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا، فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ، ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، فَقَبَضْتُ يَدِي، قَالَ: مَا لَكَ يَاعَمْرُو؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ؟ قَالَ: تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ وَلِينَا

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٨١، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٣٠٧.
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٤٦.
(٣) الواقدي، المغازي: ٢/٨٧٠.
(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٥٣٩.
(٥) خليفة بن خياط، التاريخ: ١٤٢.
(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/١٧١، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/٧٧،

أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي[1]، فرحم الله عمرو بن العاص ورضي عنه وأرضاه.

خالد بن الوليد رضي الله عنه

سيف الله[2]، خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي[3]، كان أحد أشراف قريش، وإليه كانت القبة والأعنة في الجاهلية[4]، كان له الدور الأكبر في انتصار قريش على المسلمين يوم أحد[5]، فقد كان على ميمنة جيش قريش[6]، كما كان طليعة لقريش يوم الحديبية[7]، هاجر مسلما في صفر سنة ثمان، ثم سار غازيا فشهد غزوة مؤته[8]، حيث تولى إمرة الجيش بعد مقتل الأمراء الثلاثة[9]، ودعا له الرسول ﷺ يومها قائلا: "اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْصُرْهُ"[10]،

(١)ا صحيح مسلم، في الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ماقبله: ١/١١٢ ح١٢١،
(٢) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة، باب مناقب خالد: ٧/١٤٢، ح٣٧٥٧، أحمد بن حنبل، المسند: ١٦/٣٤٩ ح٢٢٤٥٠، وقال محققه: إسناده صحيح.
(٣) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٤١، ١٤٧، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٣٢.
(٤) المصدر السابق: ١/٢٣١، وقد شرح ذلك ابن عبدالبر بقوله: والقبة: كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش، الأعنة: المقدم على خيول قريش في الحروب.
(٥) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٧/٤٨٩.
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣/٢٢.
(٧) صحيح البخاري، في الشروط، باب الشروط في الجهاد: ٥/٤٦٤، ح٢٧٣١.
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١/٣٦٦.
(٩) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب من تأمر في الحرب بغير إمرة: ٦/٢٥٣، ح٣٠٦٣.
(١٠) أحمد بن حنبل، المسند: ١٦/٣٤٩ ح٢٢٤٥٠، وقال محققه: إسناده صحيح.

فانقطعت في يده تسعة أسياف، وما بقيت في يده إلا صفيحة يمانية[١]، فقاتل يومها خالد ثم حاز بالمسلمين للنجاة بهم[٢]، ولم يزل من حين أسلم يوليه الرسول ﷺ أعنة الخيل، فيكون في مقدمتها في محاربة العرب[٣]، لذلك حق أن يقال فيه فارس الإسلام وليث المشاهد[٤]، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف[٥]، وفي فتح مكة كان على الْمُجَنِّبَةِ الْيُمْنَى ودخلها من أسفل مكة[٦]، وقد شارك خالد في القضاء على حركة الردة ثم فتح العراق والشام[٧]، وكانت وفاته في حمص سنة ٢١هـ[٨]، ولما حضرت خالداً الوفاة قال: لقد طلبت القتل مظانة فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عملي شيء أرجى عندي بعد أن لا الله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس والسماء تهلني تمطر إلى صبح حتى نغير على الكفار ثم قال: إذا أنا مت فانظروا في سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله[٩]، وروي أنه لما احتضر بكى وقال: لقيت كذا وكذا زحفا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء[١٠].

(١) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة مؤته: ٧٣٣/٧، ح٤٢٦٥ و٤٢٦٦.
(٢) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٧٣٤/٧.
(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٣٣/١.
(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١.
(٥) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١٦/٢.
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١٥/٤.
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١٦/٢.
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٦٧/١.
(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٨١/١، وقال محققه إسناده حسن، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١٩/٢.
(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٨٢/١.

كانت السرية الأولى التي قادها في رمضان سنة ثمان من الهجرة، لهدم العزى[١]، وكانت بنخلة[٢].

ثم كانت سريته في شهر شوال سنة ثمان إلى بني جزيمة في يلملم[٣]، وكان معه ثلاثمائة وخمسين رجلا[٤]، وكان هدف السرية الدعوة للإسلام، وقد أخطأ فيها خالد ﷺ، لذلك رفع النبي ﷺ يده عندما علم مافعل خالد قائلا: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ" مرتين[٥].

وفي شهر رجب سنة تسع بعثه الرسول ﷺ من تبوك في أربعمائة وعشرين فارسا إلى أكيدر بدومة الجندل[٦].

ثم سريته إلى بني الحارث بنجران في شهر ربيع الأول سنة عشر في أربعمائة من المسلمين، وكانت سرية دعوية[٧].

أبو سفيان ﷺ

صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي[٨]، أبوسفيان مشهور باسمه وكنيته[٩]، من أشراف قريش[١٠]، وكان صاحب العير يوم بدر[١١]، وكان زعيم

(١) الواقدي، المغازي: ٨٧٣/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٥/٢.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٣٩/٤.
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٧/٢.
(٤) الواقدي، المغازي: ٨٧٥/٣.
(٥) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ خالدا إلى بني جزيمة: ٨١٧/٧-٨١٨ ح٤٣٣٩.
(٦) الواقدي، المغازي: ١٠٢٥/٣، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٠٦/٤-٤٠٧.
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٣٩/١، ١٦٩/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٥٣١٢.
(٨) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١١١، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٧/٣.
(٩) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٣/٣.
(١٠) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٧/٣.
(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٥٢/٢.

قريش يوم أحد والخندق[١]، أسلم عام الفتح وشهد حنينا والطائف[٢]، وأصيبت إحدى عينية يومها[٣]، وشهد اليرموك ففقد الأصوات إلا صوته: فكان يقول: يانصر الله اقترب[٤] ، وفقد عينه الثانية يومها[٥]، وقد ورد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ" يُرِيدُ عَيْنَيْهِ[٦]، فكيف بمن فقدهما في الجهاد، وكانت وفاته في أواخر خلافة عثمان ﷺ، واختلف في تحديد السنة، فقيل سنة إحدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين وقيل أربع وثلاثين[٧].

بعث رسول الله ﷺ أبوسفيان ومعه المغيرة بن شعبة لهدم اللات[٨]، ويظهر أن ذلك كان بعد إسلام أهل الطائف، وقد تأخر إسلامهم إلى العام التاسع فكان قدومهم في مطلع العام[٩].

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠٦/٢.
(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٣/٣.
(٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٤٨/٥.
(٤)ا ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٤/٣، وقال: سنده صحيح عن سعيد بن المسيب..
(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٩/٣.
(٦) صحيح البخاري، في المرضى، باب فضل من ذهب بصره: ١٦٤/١٠ ح٥٦٥٣.
(٧) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٩/٣، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٩٣/٢، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٥/٣.
(٨) الواقدي، المغازي: ٩٦٨/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٣٢/٥، الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ: ٢٢٦/٦.
(٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٩٦/٣، ١٠٠.

المبحث الثاني

القادة من الأنصار والسرية أو البعث التي قادوها

محمد بن مسلمة ﵁

فارس الأنصار محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الأوسي الحارثي حليف بني عبد الأشهل[١]، ولد قبل البعثة بإثنين وعشرين سنة[٢]، وأسلم على يد مصعب بن عمير ﵁[٣]، وأخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح[٤]، وشهد المشاهد كلها[٥]، سوى تبوك، فقد استخلفه الرسول ﷺ على المدينة[٦]، وكان ممن اعتزل الفتنة لأن الرسول ﷺ أوصاه بذلك[٧]، مات بالمدينة ولم يستوطن غيرها وكانت وفاته سنة ٤٦هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة[٨].

أرسله الرسول ﷺ إلى بني النضير لإجلائهم[٩]، وكان في ليلة على حرس رسول الله ﷺ في غزوة بني قريظة فمر به عمرو بن سعدي اليهودي وكان غير

---

(١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٧/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨/٦.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨/٦، نقلا عن الواقدي.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦/، ٢٨.

(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٧/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨/٦.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٠٠/٤.

(٧) ابن ماجة ، السنن: ٦٥٤ ح٣٩٦٢ وصححه الألباني (الصحيحة: ١٣٨٠)، ابن أبي شيبة، المصنف: ٢٥٣/١٣ ح٣٨٢١٤.

(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٧/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩/٦.

(٩) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٨٢/٣.

راض عن غدر بني قريظة، فعرفه محمد بن مسلمة فتركه يذهب[١]، وكان على الخيل يتقدم الرسول ﷺ في عمرة القضاء[٢]، واستخلف الرسول ﷺ في غزوة تبوك على المدينة[٣].

وقد قاد محمد بن مسلمة عدة سرايا، كانت أول سرية لقتل كعب بن الأشرف وكان في ديار بني النضير في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة[٤]، وكان قد آذى الله ورسوله بشعره[٥].

ثم كانت سرية في المحرم من السنة السادسة من الهجرة إلى القرطاء من بكر جهة ضرية[٦]، وكانت أول سرية بعد غزوة الأحزاب وبني قريظة[٧].

وسرية في شهر ربيع الآخر في نفس العام إلى بني ثعلبة وعُوال بذي القصة[٨].

---

(١) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٨/٤، وقال محققه إسناده ضعيف.
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢١/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٤٨/٤، من طريق الواقدي.
(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٠٠/٤.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٣/٣ .
(٥) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف: ٤٧٥/٧ ح٤٠٣٧، الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٤٣٥/٣.
(٦) الواقدي، المغازي: ٥٣٤/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧٨/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٦٣/٤. وتقع ضرية في منطقة القصيم (محمد الراشد، ضرية مدينة الآثار والتاريخ، جريدة الرياض، العدد ١٤٣٢٦، ٢/٩/ ١٤٢٨هـ)،
(٧) الصلابي، السيرة النبوية: ٣١٨/٢.
(٨) الواقدي، المغازي: ٥٥١/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٦٧/٤.
موقع ذي القصّة فقد اتفق المؤرّخون على وقوعها على الطريق من المدينة إلى القصيم، غير أنّهم اختلفوا في المسافة بينه وبين المدينة، فيقول الحموي: قال نصر: ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، وفي رواية قال: بينه وبين المدينة ١٤ ميلاً على طريق الربذة. وجاء في كتاب المناسك للحربي: ومن ذي القصة إلى المدينة ثلاثون ميلاً. قال الأسدي: إنه على خمسة أميال من المدينة، وقال السمهودي: بينه وبين المدينة خمسة أميال، يقول أحد المؤرّخين: وبذا يكون قريبًا من سد العاقول. (تنيضيب الفايدي، ملحق الرسالة، لعدد : ١٩٦٠٢، ٢٤/٣/١٤٣٨ هـ.

المنذر بن عمرو رضي الله عنه

هو المنذر بن عمرو بن خنيس الخزرجي الساعدي، شهد بيعة العقبة الثانية، وهو أحد النقباء(١)، وشارك يوم أحد وكان على ميسرة الجيش(٢).

وكان المنذر بن عمرو رضي الله عنه قد أرسل على سرية(٣) من سبعين رجلا يقال لهم القراء رضي الله عنهم وهم من الأنصار(٤)، في صفر من السنة الرابعة(٥)، وكانت هذه السرية دعوية(٦)، ولكن غدر بهم المشركون وهم حَيَّانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ وقتلوهم عند بئر معونة(٧)، وكان من صفة هؤلاء القراء أنهم كانوا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَحْتَطِبُونَ، فَيَبِيعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ(٨)، وقد حزن الرسول ﷺ على مقتلهم حزنا شديدا، حتى أنه قنت شهرا يدعوا على القوم الذين غدروا بهم(٩)، وقد قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عنهم: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ الَّذِينَ قُتِلُوا قَالُوا لِرَبِّهِمْ بَلِّغْ عَنَّا

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٢٢/١، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٦، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٧١/٦.
(٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٩٦/٢، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ١٩٥/٣، سليمان العوفي، غزوة أحد: ٢٨.
(٣) الواقدي، المغازي: ٣٤٨/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ١٢٧/٣.
(٤) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وزكوان وبئر معونة: ٥٤٥/٧ ح٤٠٩٠.
(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٢٧/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥١/٢.
(٦) صحيح مسلم، كتاب الأمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد: ١٥١١/٣ ح٦٧٧، بريك أبومايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٢٣٨.
(٧) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وزكوان وبئر معونة: ٥٤٥/٧ ح٤٠٩٠.
(٨) صحيح مسلم، كتاب الأمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد: ١٥١١/٣ ح٦٧٧.
(٩) صحيح البخاري، كتاب الجزية والموادعة، باب دعاء الإمام على من نكث عهدا: ٣٨١/٦ ح٣١٧٠.

نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا[١].

عبدالله بن عتيك رضي الله عنه

هو عبدالله بن عتيك بن قيس من بني سلمة الأنصاري الخزرجي[٢]، شهد أحد وما بعدها[٣]، واختلف في شهوده بدرا، فذكر ذلك ابن عبدالبر[٤]، والراجح أنه لم يشهدها[٥]، واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة اثنتا عشرة من الهجرة[٦].

بعثه رسول صلى الله عليه وسلم أميرا ومعه رجالا من الأنصار لقتل سلام بن أبي الحقيق الذي كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه[٧]، وكانت في شهر رمضان من السنة السادسة للهجرة[٨]، وكان سلام في حصن له بخيبر[٩]، ووصلوا إليه مع غروب الشمس، بدأ الناس يعودون بمواشيهم التي ترعى، فأمر عبدالله بن عتيك انتظاره ودخل هو الحصن قبل أن يغلق البواب الباب، وفتح لأصحابه الباب، وانتظر حتى

(١) صحيح مسلم، كتاب الأمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد: ١٥١١/٣ ح٦٧٧.
(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦١.
(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٤/٤.
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٩٢/٢.
(٥) محمود شيت خطاب، قادة النبي صلى الله عليه وسلم: ٢٩٨.
(٦) البغوي، معجم الصحابة: ٨٠/٤-٨١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٤/٤.
(٧) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع: ٤٨٠/٧-٤٨١ ح٤٠٣٩.
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩١/٢، وجعلها الواقدي بعد بدر الموعد في شهر ذي الحجة على رأس ست وأربعين شهرا، أي في السنة الرابعة (المغازي: ٤/١، ٣٩١)، ونقل قولا آخر في نهاية حديثه عن السرية وهو الذي اعتمده تلميذه ابن سعد (٣٩٥/١)، كما ذكرها ابن إسحاق بعد غزوة بني قريظة (ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٢/٣)، ويبعد أن يكون في ذي الحجة سنة ٤هـ ذلك لأنه من المعلوم أن سلام كان أحد المحرضين لقريش والأحزاب في القدوم إلى المدينة في غزوة الخندق، وهو السبب في العمل لقتله، وكانت غزوة الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة.
(٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٢/٣.

ذهب عن أبي رافع بن أبي الحقيق أصحابه في ليلة مقمرة وكانوا يسمرون عنده، فدخل عليه وقتله بالسيف، ثم خرج لأصحابه، وانتظر حتى أصبح الصباح وتأكد من مقتله بنعي الناعي، فانطلق مع أصحابه عائدا، وكان عبدالله قد كسرت ساقه أثناء خروجه من الحصن، فلما وصل إلى النبي ﷺ طلب منه أن يمد ساقه فمسحها فذهب الذي كان يشتكي وكأنه لم يصبها شيء[١].

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

الشاعر عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي الحارثي[٢]، شهد بيعة العقبة الثانية وكان أحد النقباء[٣]، شهد بدرا وأحد والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية[٤]، ففي بدر عندما خرج عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة من قريش يطلبون المبارزة خرج لهم ثلاثة من الأنصار كان أحدهم عبدالله بن رواحة رضي الله عنه[٥]، وبعثه الرسول ﷺ إلى عالية المدينة بشيرا بالنصر[٦]، وفي غزوة الخندق عندما بلغ النبي ﷺ خبر نقض بني قريظة العهد أرسل مجموعة من الأنصار ليستطلع الخبر كان منهم عبدالله بن رواحة[٧].

أرسله الرسول ﷺ في شهر رمضان سنة ست في ثلاثة نفر إلى خيبر يستطلع

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع: ٧/٤٨٠-٤٨١ ح٤٠٣٩، ابن هشام، السيرة النبوية: ٣/٢٠٢.
(٢) ا ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٣، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٥٣.
(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٣٢١.
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٥٢٦.
(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢/٤٦٥-٤٦٦.
(٦) ا المصدر السابق: ٢/٤٨١.
(٧) نفسه: ٣/١٥٨.

أخبارها[١]، وكان سرية استطلاعية[٢]، ثم أرسله مرة أخرى في شوال في ثلاثين رجلا عندما بلغه أن اليُسير بن رزام قائد اليهود بعد سلام بن أبي الحقيق يجمع الجموع من اليهود وغطفان وانتهى أمر هذه السرية بقتل اليُسير[٣].

وكان ثالث ثلاثة الأمراء الذين أرسلهم الرسول ﷺ في سرية مؤته[٤]، والتي كانت في جمادى الأولى سنة ثمان[٥]، وقد أخذ الراية بعد مقتل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وهو على فرسه وقاتل حتى قتل رضي الله عنه[٦].

بشير بن سعد رضي الله عنه

بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي[٧]، شهد بيعة العقبة الثانية[٨]، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ[٩]، واستشهد في عين التمر سنة ١٢ من الهجرة[١٠].

أرسله رسول الله ﷺ على سرية من ثلاثين رجلا إلى بني مرة بفدك في شهر

(١) الواقدي، المغازي: ٥٦٦/٢، وقد أشار ابن هشام إلى أرسال عبدالله بن رواحة إلى خيبر مرتين (السيرة النبوية: ٤٧٦/٤).
(٢) بريك أبومايلة: السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٨٢-١٨٣.
(٣) الواقدي، المغازي: ٥٦٦/٢-٥٦٧، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٧/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٥/٤.
(٤) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة مؤته من أرض الشام: ٧٢٦/٧ ح٤٢٦١.
(٥) ابن هشام السيرة النبوية: ٢٨٨/٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢.
(٦) ابن هشام السيرة النبوية: ٢٩٣/٤، الهيثمي، مجمع الزوائد: ١٥٩/٦-١٦٠، وقال الطبراني ورجاله ثقات.
(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٤، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٠/١.
(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٣٣/١.
(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٣١/٣.
(١٠) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٢١/١.

شعبان سنة سبع من الهجرة[١].

وفي شوال سنة سبع أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من ثلاثمائة رجل إلى الجناب[٢] من أرض غطفان عندما بلغه أن عيينة بن حصن يجمع الجموع لمهاجمته[٣].

أبو قتادة بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه

من فرسان رسول الله ﷺ[٤]، أبوقتادة بن ربعي بن بلدمة الأنصاري الخزرجي من بني سلمة[٥]، واسمه الحارث[٦]، مشهور بكنيته[٧]، شهد أحدا وما بعدها[٨]، وفي غزوة ذي قرد قال الرسول ﷺ: "كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة"[٩]، وفي بعض أسفار النبي ﷺ كان يدعمه عندما يميل على راحلته من أثر النعاس، فقال له النبي ﷺ: "حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ"[١٠]، كما شهد سرية أبي سلمة إلى

(١) الواقدي، المغازي: ٧٢٣/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١١٨/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٦/٤.
(٢) الجناب: موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى (ياقوت: معجم البلدان: ١٦٤/٢).
(٣) الواقدي، المغازي: ٧٢٧/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٠/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٣١/٤.
(٤) صحيح مسلم، في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد: ١٤٣٨/٣ ح١٨٠٧.
(٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٠.
(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٥٤/٣. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٢/٧.
(٧) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٦١/١.
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٢/٧.
(٩) صحيح مسلم، في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد: ١٤٣٩/٣ ح١٨٠٧.
(١٠) صحيح مسلم، في المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة: ٤٧٢/١ ح٦٨١.، أحمد بن حنبل، المسند: ٣٤٧/١٦ ح٢٢٤٤٥، ٣٥٦/١٦ ح٢٢٤٧٤ ولفظه: "حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة"، وقال محققه: إسناده صحيح.

قطن[١]، وسرية عبدالله بن عتيك لقتل ابن أبي الحقيق[٢]، كما كان ضمن سرية علي بن أبي طالب إلى الفلس[٣]، وكانت وفاته في سنة ٥٦هـ[٤].

أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من خمسة عشر رجلا إلى خضرة من أرض نجد، في شهر شعبان من السنة الثامنة للهجرة[٥].

وفي شهر رمضان من نفس العام[٦] قاد سرية أخرى إلى بطن أضم مؤلفة من ثمانية رجال[٧]، أما ابن إسحاق فجعل القيادة لابن أبي حدرد[٨]، ولكن رواية أحمد والبيهقي ليس فيها دلالة بأنه كان الأمير[٩]، بل إن البيهقي ذكرها في السرايا بدون ذكر أميرها[١٠]، بل إن جمع من المؤرخين جعلوا أميرها أباقتادة رضي الله عنه[١١].

(١) الواقدي، المغازي: ٣٤١/١.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٢/٣.
(٣) الواقدي، المغازي: ٩٨٥/٣.
(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٤/٧.
(٥) الواقدي، المغازي: ٧٧٧/٢-٧٧٨، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٢/٢.
(٦)ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٣/٢.
(٧) الواقدي، المغازي: ٧٩٧/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٣/٢.
(٨)ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٣/٤.
(٩) أحمد بن حنبل، المسند: ١٥٧/١٧-١٥٨ ح٢٣٧٦٦، وقال محققه إسناده صحيح، البيهقي، السنن الكبرى: ١٥٥/٩.
(١٠) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٣٥/٤..
(١١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٣٥/٣، ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢٢٠/٢، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٥٨/٢، الذهبي، تاريخ الإسلام (المغازي): ٥٢٠، الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ١٩٠/٦.

سعد بن زيد الأشهلي رضي الله عنه

سعد بن زيد بن مالك من بني عبد الأشهل الأنصاري الأوسي[١]، شهد بيعة العقبة الثانية في قول الواقدي[٢]، شهد بدرا والمشاهد كلها[٣]، ويوم أحد عندما مر الرسول ﷺ بحائط مربع بن قيظي المنافق الأعمى فقال للرسول ﷺ ماقاله، فضربه سعد بالقوس فشجه[٤]، وبعثه الرسول ﷺ بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا[٥]، وفي غزوة ذي قرد عندما اجتمع الفرسان عند رسول الله ﷺ أرسلهم مقدمة وجعل أميرهم سعد بن زيد[٦]، ولكن المصادر أغفلت ذكر وفاته.

في شهر رمضان من العام الثامن بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد في عشرين فارسا إلى مناة لهدمها وكانت في المشلل[٧].

---

(١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٣٩.
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٣٩/٣، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٠/١
(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٠/١.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٨٦/١-٣٨٧، ٢١/٣.
(٥) المصدر السابق: ١٧٦/٣.
(٦) نفسه: ٢٠٩/٣.
(٧) الواقدي، المغازي: ٨٧٠/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٦/٢-١٤٧.
المشلل: ثنية أسفل قديد من الشمال (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٢٧٥)، وحرة المشلل تراها سوداء عند قرية صعبر بين رابغ والقضيمة (موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، http://sirah.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=٢٨٩&p=%C٧%E١%E٣%D٤%E١%E١).

قيس بن سعد رضي الله عنه

صاحب الشرطة عند النبي ﷺ[١]، قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي[٢]، كان أحد الفضلاء، ومن دهاة العرب، ذا رأي ومكيدة ونجدة والبسالة والسخاء والكرم[٣]، سيد الخزرج وابن سيدهم[٤]، وقد دفعه أبوه للرسول ﷺ ليخدمه[٥]، فكان صاحب لواء النبي في بعض مغازيه[٦]، فكان يحمل لواء الخزرج من الأنصار[٧]، وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ[٨]، وكان في سرية الخبط التي قادها أبوعبيدة عامر بن الجراح، وعندما جاع الناس ذبح لهم قيس الجزور، فمازال يذبح حتى نهي[٩]، وحمل راية كتيبة الأنصار في فتح مكة[١٠]، عاش حتى زمن معاوية رضي الله عنه وتوفي في آخر خلافته[١١]، سنة ٥٩ من الهجرة[١٢].

بعث رسول الله ﷺ قيس بن سعد في أربعمائة من المسلمين بعد رجوعه من

(١) صحيح البخاري، في الأحكام، باب الحاكم يحكم بالقتل: ١٣/١٩٢ ح٧١٥٥.
(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٥.
(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٢٩٧.
(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/١٠٢، ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٦/١٨٠.
(٥) أحمد بن حنبل، المسند: ١٢/١٩٧ ح١٥٤١٩ وقال محققه: إسناده صحيح، ابن أبي شيبة، المصنف: ١/٣٠٥ ح١٩٢٤.
(٦) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب ماقيل في لواء النبي ﷺ: ٦/١٧٨ ح٢٩٧٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/١٠٢-١٠٤.
(٧) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٦/١٨٠.
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/٣٦٠-٣٦١.
(٩) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة سيف البحر: ٧/٨٤٧-٨٤٨ ح٤٣٦١.
(١٠) البيهقي، دلائل النبوة: ٥/٣٣..
(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/١١٢.
(١٢) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤/١٢٦..

الجعرانة سنة ثمان إلى صُداء[١] ناحية اليمن، ولكن سرعان ماردهم وكانوا معسكرين بقناة[٢].

قطبة بن عامر رضي الله عنه

أحد رماة رسول الله ﷺ[٣]، قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري الخزرجي[٤]، كان في الأنصار الستة الذين التقوا برسول الله ﷺ عند العقبة وعرض عليهم الإسلام فأسلموا وعادوا إلى المدينة يدعون قومهم للإسلام[٥]، وشهد بيعة العقبة الأولى[٦]، كما شهد بيعة العقبة الثانية[٧]، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ[٨]، وجرح يوم أحد تسع جراحات[٩]، وكان حامل راية بني سلمة يوم الفتح[١٠]، وكانت وفاته في خلافة عثمان رضي الله عنه[١١]، وقيل في خلافة عمر رضي الله عنه[١٢].

بعثه الرسول ﷺ في شهر صفر من سنة تسع من الهجرة[١٣]، في عشرين

(١) قبيلة كبيرة من قبائل كهلان بن سبأ القحطانية (ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤١٣).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٢٦/١، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ٦٦٤/٣، الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ٢١١/٦، وقد وردت الإشارة إلى هذه السرية عند البيهقي دون تفصيل (دلائل النبوة: ٢٧٠/٥).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٧٨/٣.
(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٠٩/٢.
(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١١/١-٣١٢، الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٢٢٥/٣.
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١٣/١.
(٧) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٠٦/٤.
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٨/٥.
(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٧٩/٣.
(١٠) الواقدي، المغازي: ٨٠٠/٢.
(١١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٠٩/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٠٦/٤.
(١٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٨/٥.
(١٣) الواقدي، المغازي: ٩٨١/٣.

رجلا إلى حي من خثعم[1]، جهة تبالة[2].

(١) الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٣/٢٢٥.
خثعم: بطن من أثمار القحطانية (القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٢٢٧).
(٢) الواقدي، المغازي: ٢/٧٥٤، ٣/٩٨١.
تبالة: واد ذي قرى ومياه ونخل، يقع جنوب شرقي الطائف على مسافة مائتي كيل في تهامة عسير. (محمد شراب: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٦٩).

المبحث الثالث

القادة من القبائل المختلفة الأخرى والسرية أو البعث التي قادوها

عبدالله بن جحش رضي الله عنه

من قادة السرايا عبدالله بن جحش بن رباب من بني أسد بن خزيمة، أمه أميمة بنت عبدالمطلب وهو حليف لبني عبد شمس(١)، من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم(٢)، وهاجر إلى الحبشة(٣)، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة فكان ثالث من هاجر إليها(٤)، وشهد بدرا وأستشهد في أحد ودفن هو وحمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قبر واحد(٥).

كانت سرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه في رجب من السنة الثانية للهجرة ومعه ثمانية من المهاجرين جهة نخلة بين مكة والطائف لرصد قريش واستطلع خبرهم، ولما وصل عبدالله بمن معه إلى نخلة وجد قافلة لقريش تحمل ذبيبا وأدما وتجارة لقريش، فتشاوروا في الهجوم عليهم حيث كانوا في آخر يوم من رجب (شهر حرام) من السنة الثانية للهجرة، ولو انتظروا إلى الغد ستدخل القافلة في الحرم، ثم استقر الأمر على مهاجمة القافلة، وكانت النتيجة سلب العير وأسر اثنين وأتوا به

(١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٢/٢، وعنده رئام بدل رباب، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٩١-١٩٢.
(٢) ابن الأثير، أسد الغابة:٣/٩٠.
(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣١/٤.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٢/١.
(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٢/٢، ٤٣.

المدينة[١].

وكان من نتائج هذه السرية أنها أثرت في معنويات قريش لأنها توجهت إلى طريق التجارة الثاني بين مكة واليمن، ويعني ذلك امتداد الحصار الاقتصادي لها إلى الجنوب[٢].

زيد بن حارثة رضي الله عنه

مولى رسول الله ﷺ زيد بن حارثة بن شرحبيل القضاعي التغلبي الكلبي[٣]، مولى رسول الله ﷺ وحبه[٤]، أول من أسلم من الموالي[٥]، وكانت العلاقة بين الرسول ﷺ وبين زيد بن حارثة كعلاقة الأب بأبيه لذلك لم يتردد الرسول ﷺ في تبنيه وذلك قبل نزول الوحي عليه فكان يدعى زيد بن محمد[٦]، ورغم نزول الوحي بأن يدعى الشخص لأبيه[٧] استمرت العلاقة كما هي ويتجلى ذلك في موقف زيد من دعوة أخيه له بأن ينطلق معه، فقد جاء جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ إلى النبي ﷺ فقال له: يَارَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدًا؟ فقَالَ النبي ﷺ: هُوَ ذَا، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ. فقَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا[٨]،

(١) الواقدي، المغازي: ١٣/١، ا ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٠/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢-٤٤٩، البيهقي، دلائل النبوة: ١٤/٣، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ١٦/١

(٢) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٤٧/٢، محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٩٤.

(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٩/٢، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤٧٨-٤٧٩.

(٤) الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٢٧٣/٣-٢٧٤.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٧٩/١.

(٦) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب دعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله: ٥١٨/٨.

(٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤٦٦/٣.

(٨) سنن الترمذي، باب مناقب زيد بن حارثة: ٨٦١ ح٣٨١٥ وحسنه الألباني، الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٢١٤/٣ وصححه ووافقه الذهبي.

وهو الوحيد من الصحابة ذكر اسمه في القرآن[١].

شهد زيد بدرا والمشاهد مع رسول الله ﷺ حتى قتل[٢]، وولاه الرسول ﷺ قيادة عدة سرايا، وقد ذكر الواقدي أنه قاد سبع سرايا[٣]، وورد عن سلمة بن الأكوع أن زيد كان يؤمر عليهم[٤]، وورد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم[٥]، وفي هذا دلالة على شدة ثقة الرسول ﷺ في مولاه، وأهلية زيد بن حارثة رضي الله عنه في تولي قيادة السرايا، كما ذكر ذلك الرسول ﷺ[٦].

فكانت أول سرية قادها زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى القردة جهة نجد، في جمادى الآخرة من السنة الثالثة للهجرة، وكانت هذه السرية موجهة لتجارة تجارة قريش التي غيرت طريقها من الساحل إلى طريق العراق[٧].

وفي سنة ست في ربيع الآخر كانت سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى بني سليم بالجموم[٨].

ثم كانت سرية أخرى قادها في شهر جمادى الأولى إلى الطرف إلى بني ثعلبة[٩]، وجعلها الواقدي في جمادى الآخرة[١٠].

ثم في جمادى الأولى أيضا إلى العيص فأغاروا على قافلة تجارية لقريش يقودها أبوالعاص زوج زينب بنت الرسول ﷺ وكان لازال على الشرك[١١].

وفي جمادى الآخرة سرية إلى حِسمى وكانت هذه السرية إلى من قطع الطريق

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١/٢٢٠.
(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٤٩٦
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٤٥.
(٤) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد٠٠: ٧/٧٣٦ ح٤٢٧٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١/٢٢٥.
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٤٦.
(٦) صحيح البخاري، كتاب مناقب الصحابة، باب مناقب زيد بن حارثة: ٧/١٢٢.
(٧) الواقدي، المغازي: ١/٣٦، ابن هشام، السيرة النبوية: ٣/٩ .
(٨) البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٦٧
(٩) المصدر السابق: ٤/٦٧
(١٠) المغازي: ٢/٥٥٥
(١١) الواقدي، المغازي: ٢/٥٥٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٦٧

على دحية الكلبي (رسول رسول الله ﷺ إلى قيصر) من جذام[١].

وسرية إلى مدين ولكن لم يعرف تاريخها[٢]، ولكن الصالحي وضعها ضمن سرايا شهر شعبان سنة ست من الهجرة[٣].

في رمضان إلى أم قرفة بوادي القرى[٤].

وأخيرا سرية مؤته أو غزوة مؤته كما يصفها بعض الأخباريين والمؤرخين والتي كانت في جمادى الأولى سنة ثمان، وكان أول قائد لها، وأصيب في هذه السرية[٥].

وقد قتل رضي الله عنه برماح الأعداء[٦].

عبدالله بن أنيس الجهني رضي الله عنه

حليف بني سلمة من الأنصار، عبدالله بن أنيس بن أسعد من ولد البَرْك من قضاعة[٧]، ودخل البرك في جهينة[٨]، شهد بيعة العقبة الثانية[٩]، وكان من النفر الذين كسروا أصنام بني سلمة[١٠]، وشهد أحد وما بعدها من المشاهد[١١]، كما كان في سرية عبدالله بن رواحة التي توجهت لقتل اليسير بن رزام، وهو الذي حمله على بعيره ولما لمس غدره قتله[١٢]، وفي العصر الراشدي دخل مصر وخرج إلى

(١) المغازي: ٥٥٥/٢، ابن هشام السيرة النبوية: ٤٧٢/٤.
(٢) هشام السيرة النبوية: ٤٨٩/٤، سنن سعيد بن منصور: ٢٤٨/٢ ح٢٦٦١
(٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ: ٩٦/٦.
(٤) الواقدي، المغازي: ٥٦٤/٢، ابن هشام السيرة النبوية: ٤٧٦/٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٠/٢.
(٥) الواقدي، المغازي: ٧٥٥/٢، ابن هشام السيرة النبوية: ٢٨٨/٤، ٢٩٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢-١٢٩.
(٦) الواقدي، المغازي: ٧٦١/٢، ابن هشام السيرة النبوية: ٤،/٢٩٢
(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤٥٢.
(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٤/٢.
(٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٣٦/٢.
(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٥٢٢/٢.
(١١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٥/٢، المزي، تهذيب الكمال: ٣١٤/١٤.
(١٢) الواقدي، المغازي: ٥٦٦/٢-٥٦٧، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٧/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٥/٤.

إفريقية ومات بالشام سنة أربع وخمسين[١].

كان سرية وحده إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي[٢]، الذي كان يجمع الناس لغزو المدينة، وكانت في المحرم من السنة الرابعة فتوجه إليه في عرنه وقتله[٣].

مرثد بن أبي مرثد ﷺ

هو مرثد بن أبي مرثد كناز بن حصن من قيس غيلان المضري الغنوي[٤]، كان هو وأبوه حليفين لحمزة بن عبدالمطلب ﷺ[٥]، أسلم هو وأبوه وهاجر إلى المدينة[٦]، وشارك في أول سرية أرسلها الرسول ﷺ بقيادة حمزة بن عبدالمطلب[٧]، وشارك في غزوة بدر حيث كان مع الرسول ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ يتعاقبون على بعير[٨]، وكان مرثد له فرس في بدر يسمى السبل[٩]، كما شهد أحدا[١٠].

(١)ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤/١٤.
(٢) اختلف في اسمه، انظر: بريك أبو مايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٥٤.
(٣) الواقدي، المغازي: ٥٣١/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٠/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٣٥/٤، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٣٦/٦
(٤) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٤٧.
(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٨١/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٠٥/٧.
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٩/١.
(٧) الواقدي، المغازي: ٩/١.
(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٥٦/٢، وقد ورد في مسند أحمد بسند صحيح (٧٧/٤، ١٠٢، ١١٥ ح٣٠٠١، ٣٩٦٥، ٤٠٠٩ ذكر أبي لبابة، ويجمع بينهما بأن أبا لبابة كان قبل رده إلى المدينة أميرا، ثم كان ثمامة بن أبي ثمامة، ومما يرجح ذلك أن ثمامة كان له فرس، فأريد إراحته من الركوب بعد قطع مسافة إلى بدر فشارك النبي ﷺ وعلي ﷺ في بعيرهما.
(٩) الواقدي، المغازي: ٢٧/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٥٠٠/٢
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٨/٣، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٨١/٢.

وبعثه رسول الله ﷺ في شهر صفر سنة أربع[١] أميرا على عدد لايتجاوزون العشرة من الصحابة[٢]، وكان هدفها استطلاعي لمعرفة خبر قريش في مكة[٣]، أو دعوي[٤]، وقد غدر بها في الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان، وقتل مرثد في تلك السرية[٥].

عكاشة بن محصن رضي الله عنه

هو عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي[٦]، فهو من بني أسد من خزيمة[٧]، حليف لبني أمية[٨]، من السابقين إلى الإسلام[٩]، وهو أحد السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب[١٠]، وهاجر إلى المدينة[١١]، وشارك في سرية عبدالله بن جحش[١٢]، شهد غزوة بدر وكان يقاتل بسيفه حتى انقطع في يده، فأتاه رسول الله ﷺ فأعطاه جذلا من حطب، فتحول في يد عكاشة سيفا قاتل به[١٣]،

(١) الواقدي، المغازي: ٣٥٤/١.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١٥/٣-١١٦، وقد في رواية البخاري (٥٢٥/٧) مايوهم أن أميرها عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب، ولكن ابن كثير رجح قول ابن إسحاق بأن أميرها مرثد بن أبي مرثد (السيرة النبوية: ١٢٣/٣-١٢٤).
(٣) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة الرجيع: ٥٢٥/٧، الواقدي، المغازي: ٣٥٤/١.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١٥/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٠/٣ عن موسى بن عقبة، بريك أبومايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٢٢٨.
(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١٦/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٠/٣.
(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٣/٢.
(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٩٠.
(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٣/٢.
(٩) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٣/٢.
(١٠) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب من لم يرق: ٢٩٨/١٠.
(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٣/٢.
(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢.
(١٣) الواقدي، المغازي: ٩٤/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٥/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٧٧/٣،

كما شارك النبي ﷺ في غزواته[١]، وبعد وفاة الرسول ﷺ شارك في حروب الردة التي وقعت في خلافة أبي بكر رضي الله عنه واستشهد على يد طليحة بن خويلد[٢]، في معركة بزاخة سنة ١٢هـ[٣].

كانت أول سرية قادها في شهر ربيع الأول سنة ست إلى غمر مرزوق[٤].

وسرية أخرى في ربيع الآخر سنة تسع إلى الجناب أرض عذرة وبلي من قضاعة[٥].

عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه

أحد شجعان العرب ورجالها نجدةً وجراءة[٦]، عمرو بن أمية الضمري الكناني[٧]، أسلم بعد انصراف جيش المشركين من أحد[٨]، وكان في جيش المشركين في غزوتي بدر وأحد[٩]، كان أوّل مشهد شهده عمرو بن أميّة مسلمًا بئر معونة، فأسرته بنو عامر بن صعصعة من هوازن يومئذٍ فقال له عامر بن

وقال محققه: إسناده ضعيف.

(١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٢٧٣.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٤٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٩٢.

(٤) الواقدي، المغازي: ٢/٥٥٠، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٦٧.
وغمر مرزوق أو الغمر يقع على جادة الطريق بين المدينة وفيد ويقع قرب قرية (أشبرية الحمراء) وهو ماء لبني أسد (عبدالله محمد الشايع، طريق الأخرجة من فيد إلى المدينة المنورة: ٨٠-٨٢).

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٦٤، الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ٦/٢٢٠.

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣/٦٩١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٩٦.

(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٨٥، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/١٦٣.

(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/١٦٣.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤/٢٤٨.

الطفيل: إنّه قد كان علي أمّي نَسَمَةٌ فأنت حُرّ عنها، وجزّ ناصيتَه وقدم المدينة فأخبر رسول الله بقتل من قُتل من أصحابه ببئر معونة[١]، ولما دنا عمرو من المدينة منصرفًا من بئر معونة لقي رجلين من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فقاتلهما ثم قتلهما، وقد كان لهما من رسول الله ﷺ أمان فواداهم رسول الله ﷺ[٢]، وكان الرسول ﷺ يبعثه في أموره[٣]، وقد بعثه رسول الله ﷺ إلى النجاشي ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بعد وفاة زوجها عبيدالله بن جحش في الحبشة[٤]، كما بعثه مرة أخرى ليعيد مهاجري الحبشة إلى المدينة[٥]، كما بعثه للنجاشي يدعوه إلى الإسلام وهو غير الأول[٦]، وبعثه إلى مسيلمة الكذاب يدعوه إلى الإسلام[٧]، كما شهد مع النبي ﷺ فتح الطائف[٨]، كما كان في سرية خالد بن الوليد إلى دومة الجندل[٩]، وبعثه رسول الله ﷺ مع عمرو بن الفعواء الخزاعي لإيصال مال إلى أبي سفيان رضي الله عنه بعد فتح مكة ليوزعه على قريش[١٠].

توفي عمرو بن أمية الضمري في المدينة المنورة قبل سنة ٦٠ في خلافة معاوية

(١) الواقدي، المغازي: ١/٣٤٨-٣٤٩، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/١٦٣.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣/١٢٨.
(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/١٦٣، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣/٦٩١.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/١٦٤.
(٥) أحمد بن حنبل، المسند: ١٣/٤٩١ ح١٧٧٠٥
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٦٩، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ١/١٢٠.
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/٢٧٣.
(٨) الواقدي، المغازي: ٣/٩٢٥-٩٢٦.
(٩) المصدر السابق: ٣/١٠٢٦.
(١٠) أحمد بن حنبل، المسند: ١٦/٣٢٤ ح٢٢٣٩١ وقال محققه إسناده حسن.

بن أبي سفيان[١].

بعثه رسول الله ﷺ سرية مع رجل من الأنصار لقتل أبي سفيان بن حرب[٢]، وفي هذه السرية أو غيرها قام عمرو بإنزال خبيب بن عدي من خشبته التي صلب فيها وكان أرسل وحده عينا على قريش[٣]، ورجح أحد الباحثين أنها حادثة واحدة[٤]، وعلى هذا تكون الحادثة في السنة الربعة من الهجرة عقب حادثة الرجيع[٥].

غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه

غالب بن عبدالله بن مسعر الكناني الليثي[٦]، لم تذكر لنا المصادر عن إسلامه، ولكنها أشارت إلى أنه قاد عدة سرايا كما سيأتي، وقد ذكر أن الرسول ﷺ أرسله في مقدمة جيشه في فتح مكة ليسهل له الطريق ويكون له عينا[٧]، وشهد القادسية[٨]، توفي بعد سنة ٤٨ من الهجرة لأنه ورد أنه ولي في هذه السنة خرسان من قبل زياد بن أبيه زمن معاوية بن أبي سفيان[٩].

---

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٩٦/٤.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٨/٤، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٥٤٢/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٤/٣.

(٣) أحمد بن حنبل، المسند: ٣١٨/١٣ ح١٧١٨٦ وقال محققه إسناده ضعيف.

(٤) بريك أبومايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٦٤-١٦٧

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٨/٤، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٥٤٢/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٤/٣.

(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٨٤/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٤٢/٥.

(٧) البخاري، التاريخ الكبير: ٩٩/٧.

(٨) الطبري: تاريخ الأمم والملوك: ٤٩٤/٣.

(٩) الطبري: تاريخ الأمم والملوك: ٢٣١/٥، ابن حبان، الثقات: ٣٢٧/٣، وذكر باسم غالب بن فضالة، ولكن ابن حجر أكد أنه غالب بن عبدالله (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة:

أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من مائة وثلاثين رجلا وكان دليلهم يسار مولى الرسول ﷺ في رمضان سنة سبع إلى بني عوان وبني عبد بن ثعلبة في الميفعة[١].

ثم سرية أخرى في صفر سنة ثمان إلى بني الملوح بكديد[٢] وكانوا بضع عشر رجلا[٣].

ثم سرية ثالثة إلى مصاب بشير بن سعد بفدك[٤] في صفر سنة ثمان[٥].

عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه

هو عبدالله بن سلامة بن عمير الأسلمي[٦]، له ولأبيه صحبة، أول مشاهده الحديبية ثم خيبر[٧]، وشهد مع أبي قتادة سريته إلى أضم[١]، وكان مع خالد بن

٢٤٣/٥).

(١) الواقدي، المغازي: ١٢٦/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١١٩/٢.
والميفعة: موضع بناحية نجد وراء بطن نخل جهة الحناكية (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٢٨٣، ٢٨٧).

(٢) كديد: يعرف اليوم باسم الحمض بين عسفان وخليص على مسافة ٩٠ كيلا من مكة على طريق المدينة (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٢٣١).

(٣) أحمد بن حنبل، المسند: ٣٤١/١٢ ح١٥٧٨٨، وقال محققه إسناده حسن، الواقدي، المغازي: ١٥٠/٢، ١٥٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٠/٤-٤٧١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٤/٢.

(٤) فدك: تقع شرق خيبر وتسمى اليوم الحائط وهي بلدة عامرة (محمد شراب: المعالم الأثيرة: ٢١٥).

(٥) الواقدي، المغازي: ٧٢٣/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٦/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٦/٤-٢٢٧، وانظر صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد: ٧٣٥/٧ ح٤٢٦٩.

(٦) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٤١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٨/٤.

(٧) الواقدي، المغازي: ٦٣٤/٢-٦٣٥، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٨/٤.

الوليد في سريته إلى بني جذيمة بعد فتح مكة[٢]، وبعثه الرسول ﷺ عينا على هوازن يوم حنين[٣]، توفي سنة ٧١هـ[٤].

وأرسله الرسول ﷺ على سرية إلى الغابة عندما بلغه أن رجلا من جشم يجمع جمعا في الغابة[٥]، أما توقيتها، فقد أشار البيهقي إلى أنها كانت قبل فتح مكة[٦]، ووافقه ابن سيد الناس[٧]، وذكرها محمد حبيب والذهبي وابن القيم وابن كثير في سرايا السنة السابعة[٨]، أما الطبري فجعلها في حوادث سنة ثمان[٩]، ووافقه الصالحي[١٠]

الأخرم بن أبي العوجاء السلمي رضي الله عنه

لم تسعفنا المصادر بأي معلومات عنه سوى أن اسمه الأخرم بن أبي العوجاء السلمي[١١]، بل إن الذين رووا أخبار السرية لم يذكروا اسمه الأخرم، أما عن سريته

(١) أحمد بن حنبل، المسند: ١٧/١٥٧-١٥٨ ح٢٣٧٦٦، وقال محققه إسناده صحيح، الواقدي، المغازي: ٢/٧٩٧.
(٢) ابن هشا، السيرة النبوية: ٤/٣٣٦.
(٣) المصدر السابق: ٤/٣٤١.
(٤) الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٣/٥٧٢، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٣٧.
(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٨٥، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٢٣٣، وحسن محققه إسنادها.
الغابة: تقع جهة الشمال الغربي من المدية وعلى مسافة ستة أكيال، والخليل من الغابة (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٢٠٧).
(٦) البيهقي، دلائل النبوة: ٥/٣٥٦.
(٧) ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢/٢٢١.
(٨) محمد بن حبيب، المحبر: ١٢٣، الذهبي، تاريخ الإسلام (المغازي): ٤٥٢، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ٣/٣٦٤، السيرة النبوية: ٣/٤٠١.
(٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٣/٣٤.
(١٠) الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ٦/١٨٥.
(١١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/١٩١.

فكانت في ذي الحجة سنة سبع في خمسين رجلا إلى بني سليم[١]، ويظهر أن هذه السرية كانت ذات طابع دعوي[٢]، ولكنها انتهت بالمواجهة ومقتل معظم أفراد السرية ونجاة ابن أبي العوجاء وقدومه المدينة مصابا في رواية الواقدي[٣]، أما موسى بن عقبة فذكر أنه قتل وأصحابه[٤]، وقد رجح أحد الباحثين مقتله[٥]، وفي رأيي أن يجمع بين الروايتين بأنه أصيب في الغزوة وعاد إلى المدينة في أول صفر سنة ثمان[٦]، ولكن إصابته كانت بليغة فمات منها.

شجاع بن وهب الأسدي رضي الله عنه

شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدي حليف لبني عبدشمس[٧]، من السابقين الأولين للإسلام[٨]، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرا والمشاهد كلها[٩]، وكان في سرية عكاشة بن محصن إلى الغمر[١٠]، وبعثه الرسول ﷺ إلى الحارث بن شمر الغساني[١١]، واستشهد يوم

(١) الواقدي، المغازي: ٧٤١/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٣/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦١/٤.
(٢) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ:٤٠٣.
(٣) الواقدي، المغازي: ٧٤١/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٣/٢.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٢/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦١/٤، محمد العواجي، مرويات الإمام الزهري: ٦٧٦/٢، وقد حسن إسنادها إلى الزهري (٣٨٦/١).
(٥) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ:٤٠٣.
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٣/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦١/٤.
(٧) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٨٩/١.
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٥٦/٣.
(٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الأصحاب: ٣٥٢/٢.
(١٠) الواقدي، المغازي: ٥٥٠/٢.
(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٦٩/٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٦١/١.

اليمامة في حركة الردة سنة ١١هـ[١].

أمره الرسول ﷺ على سرية من أربعة وعشرين رجلا إلى جمع من هوازن بالسي[٢] من أرض بني عامر في شهر ربيع الأول من العام الثامن[٣].

كعب بن عمير الغفاري رضي الله عنه

كعب بن عمير الغفاري[٤]، لم تفدنا المصادر بأي معلومات عنه سوى أنه من كبار الصحابة[٥]، وخبر السرية التي قادها، وكانت في ربيع الأول سنة ثمان[٦]، بعثه الرسول ﷺ في خمسة عشر رجلا إلى ذات أطلاح[٧]، وكانت هذه السرية

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٤/٣،ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٥٦/٣.

(٢) ورد عند الواقدي أن إلسّي من ناحية ركبة في أرض بني عامر (المغازي: ٧٥٣/٢)، وقال ياقوت: ما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة (معجم البلدان: ٣٠١/٣)، وذكر أيضا أن ركبة تقع بين مكة والطائف وهي واد من أودية الطائف وهي أرض بني عامر (معجم البلدان: ٦٣/٣)، وذكر السمهودي أنها على خمس ليال من المدينة من وراء المعدن (وفاء الوفا: ١٢٤٠/٤).

(٣) الواقدي، المغازي: ٧٥٣/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٧/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٩/٤.

(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٨/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٨/٢.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٧/٢، الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ: ١٤٢/٦

(٧) الواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٧/٢،
وذات أطلاح، وصفته رواية ابن اسحاق والواقدي بأنها في أرض الشام (ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٩/٤)، ورواية موسى ابن عقبة التي نقلها ابن حجر: من البلقاء (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥)، أما ياقوت الحموي فقال أنها من وراء ذات القرى إلى المدينة (معجم البلدان: ٢١٨/١ ورجح محمد شراب أن الموضع في وادي العربة في فلسطين ويسم وادي أطلاح (المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٣٠).

دعوية وموجهة لقبيلة قضاعة[١]، فأصيب كعب ومن معه[٢]، وبقي فيهم جريح انتظر حتى جن الليل تحامل على نفسه وجاء رسول الله ﷺ فأخبره[٣]، ولكن ابن حجر نقل عن ابن سعد أشار إلى أن الجريح هو كعب[٤]، ولكن الراجح أنه استشهد في هذه السرية[٥].

حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه

حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي[٦]، يعد في أهل الحجاز[٧]، ومن الكرامات التي كانت له أن أصابعه أضيئت في ليلة ظلمة وكانوا في سفر مع رسول الله ﷺ[٨]، وقيل أن ذلك كان في غزوة تبوك[٩]، وهو الذي بشر كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن، فنزع سعد ثوبين كانت عليه فكساهما إياه[١٠]، توفي سنة واحد وستون من الهجرة[١١].

---

(١) االواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٨/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٨٥/٤.

(٢) االواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٩/٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

(٣) االواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢.

(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٩/٤، محمد بن حبيب، المحبر: ١٢٠، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٣٢/١، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٣٣/٧.

(٧) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٢/١، واسم أبيه عنده عمر بدون واو.

(٨) البخاري، التاريخ الكبير: ٤٦/٣، ت١٧٣، الطبراني، المعجم الكبير: ١٥٩/٣ ح٢٩٩١، الهيثمي، مجمع الزوائد: ٩٤١١، وقال: رجاله ثقات وفي كثير بن زيد اختلاف.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣١٥/٤.

(١٠) المصدر السابق: ٣١٥/٤، ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٩١١/٧، وقد نصت رواية البخاري أنه من أسلم بدون ذكر الاسم (صحيح البخاري، في المغازي، باب حديث كعب: ٩٠٢/٧ ح٤٤١٨).

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣١٥/٤، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٢/١.

أرسل رسول الله ﷺ بعثا لقتل رجلين[١]، وكان حمزة بن عمرو أمير السرية[٢]، وكانت على الأرجح بعد فتح مكة[٣]، ويظهر أنها كانت في شوال سنة ثمان من الهجرة.

أبو عامر الأشعري رضي الله عنه

عبيد بن سليم بن حضار أبوعامر الأشعري عم أبوموسى الأشعري[٤]، من كبار الصحابة[٥]، أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة[٦]، ويظهر أنه كان في سفينة الأشعريين التي اتجهت من اليمن للحبشة[٧]، وكان قدومه مع مهاجري الحبشة بعد فتح خيبر[٨]، وشهد فتح مكة وحنينا[٩].

بعد أن فرغ الرسول ﷺ من غزوة حنين، بعث أباعامر في سرية إلى أوطاس[١٠]، وكانت بعض فلول الفارين من حنين توجهت إليها وعسكروا بها[١١]، وكان مقتل أبي عامر في هذه السرية، ولما بلغ ذلك رسول الله ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ" وقال أيضا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ

(١) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب لايعذب بعذاب الله: ٦/٢١٠ ح٢٠١٦.
(٢) الألباني، صحيح سنن أبي داود، في الجهاد، باب كراهية حرق العدو: ٢/١٤٥، ح٢٦٧٣ وصححه، وصححه ابن حجر في فتح الباري (٦/٢١١)، أحمد بن حنبل، المسند: ١٢/٤٢٤ ح١٥٩٧٦ وقال محققه: إسناده صحيح.
(٣) بريك أبومايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٢١٢.
(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/١٤٢.
(٥) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥/١٨٦.
(٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٢١٠.
(٧) صحيح البخاري، في مناقب الصحابة باب هجرة الحبشة: ٧/٢٦٥-٢٦٦ ح٣٨٧٦.
(٨) الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٣/٤٦٤-٤٦٥، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/١٨٩.
(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤/٣٥٧.
(١٠) صحيح البخاري، في المغازي باب غزوة أوطاس: ٧/٧٩٦ ح٤٣٢٣.
أوطاس: وادي من أودية هوازن (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٤٠)
(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٣٥١.

الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ النَّاسِ"[١].

الطفيل بن عمرو رضي الله عنه

الطفيل بن عمرو بن طريف الأزدي الدوسي[٢]، كان سيدا مطاعا من أشراف العرب[٣]، أسلم وصدق النبي ﷺ وهو في مكة[٤]، وعرض عليه أن يأتي أرض دوس فيتحصن بها[٥]، ثم رجع إلى قومه فدعاهم إلى الإسلام فأبطأوا عليه، فعاد إلى مكة يخبر النبي ﷺ بموقف دوس ويطلب منه أن يدعو عليهم[٦]، فدعا لهم الرسول ﷺ بالهداية[٧]، وبقي بها حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ومضى بدر وأحد والخندق، ثم قدم على النبي ﷺ مع من أسلم من قومه بخيبر[٨]، ولازم رسول الله ﷺ حتى توفي[٩]، وشارك في حروب الردة واستشهد يوم اليمامة[١٠].

بعد غزوة حنين وتوجه النبي ﷺ إلى الطائف بعث الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين[١١]، وهو صنم عمرو بن حُمَمة الدوسي، في شوال سنة ثمان[١٢]

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٣٥١.
(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٨٢.
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١/٣٤٤.
(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/١٨.
(٥) صحيح مسلم، في الإيمان، باب الدليل على أن قاتل نفسه لايكفر: ١/١٠٨ ح١١٦، أحمد بن حنبل، المسند: ١٢/١٤ ح١٤٩٢٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٤٢٤.
(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٢٦٥-٢٦٦.
(٧) صحيح البخاري، في المغازي، باب قصة دوس والطفيل: ٧/٨٨١ ح٤٣٩٢.
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤/٢٣٩.
(٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/٤٦٢.
(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٢٦٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤/٢٤٠، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٢٠-٢١.
(١١) الواقدي، المغازي: ٣/٩٢٢-٩٢٣.
(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٥٧.

ليحرقه[١].

عيينة بن حصن ﵁

عيينة بن حصن بن حذيفة الغطفاني الفزاري[٢]، كان قائد بني فزارة من غطفان في غزوة الخندق مع قريش[٣]، وأراد الرسول ﷺ أن يعطيه ثلث ثمار الدينة على أن يرجع بمن معه عن المدينة، ولكن بعد مشورة الرسول ﷺ لسادة الأنصار لم يتم الصلح[٤]، وفي السنة السادسة قبل صلح الحديبية أغار عيينة في خيل من غطفان على لقاح للرسول ﷺ بالغابة، وكان من نتائج تلك الإغارة غزو ذي قرد[٥]، أسلم قبل الفتح، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف[٦]، الثابت أنه عاش إلى زمن خلافة عمر ﵁[٧]، وورد أنه عاش إلى زمن خلافة عثمان ﵁ ولكن لم تذكر المصادر تاريخ وفاته[٨]، ولابد من الإشارة أنه قد يكون عرف عنه بعض الجلافة[٩]، ولكن هذا أمر طبيعي في الأعراب، كما أنه ورد أنه أرتد عن الإسلام[١٠]، فقد ثبت أنه عاد إلى الإسلام كغيره ممن عاد بعد ارتداده[١١]، أما ماورد من النصوص عن الرسول ﷺ في ذمه فيظهر أنها ضعيفة[١٢].

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٦٦/١.
(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٥٥-٢٥٦.
(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٥٤/٣.
(٤) البيهقي، دلائل النبوة: ٣٣٥/٣، وقال محققه إسناده صحيح مرسل.
(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٨/٣.
(٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٣٩/٤.
(٧) صحيح البخاري، في التفسير، باب خذ العفو وأمر بالمعروف: ٢١٩/٨ ح٤٦٤٢.
(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٨٠/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣١/٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٤١/٤.
(٩) ورد في مسند الإمام أحمد (٥٢٥/٦ ح٧١٢١) أنه رأى رسول الله ﷺ يقبل حسنا أو حسينا، فنهاه عن ذلك، فأخبره النبي ﷺ أن من لا يرحم لايرحم، وذكر المحقق أنه الروايات الأرجح تشير إلى الأقرع بن حابس، وليس عيينة بن حصن.
(١٠) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢٥٦/٣، ٢٥٧.
(١١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٣٩/٤.
(١٢) كتب الدكتور محمد لطفي الصباغ مقالة في ذلك يمكن مراجعتها في النت على الموقع التالي: http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/٨٨٨١٩/.

بعد عودة الرسول ﷺ من الجعرانة إلى المدينة وفي المحرم سنة تسع من الهجرة[١]، بعث رسول الله ﷺ عيينةبن حصن إلى بني تميم ليغير عليهم[٢]، وأرسل معه خمسين فارسا[٣].

الضحاك بن سفيان رضي الله عنه

سياف رسول الله ﷺ[٤]، الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي العامري[٥]، أسلم وصحب النبي ﷺ[٦]، ويظهر أن إسلامه كان قديما قبل بئر معونة ولكنه كان يكتم إسلامه[٧]، وكان ينزل بادية المدينة[٨]، وذكر أيضا أنه كان ينزل نجد[٩]، وكان سببا في إسلام قومه[١٠]، وولاه النبي ﷺ على من أسلم من قومه[١١]، ويظهر أنه كان من العرب الرحل فينزل نجد تارة وبادية المدينة تارة أخرى[١٢]، شهد فتح مكة وكان رئيس بني سُليم[١٣]، وكان من الشجعان ويعد بمائة فارس[١٤]، وشهد

(١) الواقدي، المغازي: ٣/٩٧٣-٩٧٤.
(٢) صحيح البخاري، في المغازي، باب قال ابن إسحاق: ٧/٨٥٦.
(٣) الواقدي، المغازي: ٣/٩٧٥.
(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٣٨٧.
(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٦، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/٤٢٩.
(٦) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/٤٢٩.
(٧) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٤٢.
(٨) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/٤٢٩.
(٩) المزي، تهذيب الكمال: ١٣/٢٦١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٣٨٦.
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/٣٠٠.
(١١) أحمد بن حنبل، المسند: ١٢/٢٩٦ ح١٥٦٨٥، المزي، تهذيب الكمال: ١٣/٢٦١.
(١٢) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٥٥٠.
(١٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٦، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/٤٢٩.
(١٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٣٨٦.

حنينا ومعه بني سُليم[١]، وابن حجر في ترجمته للضحاك بن سفيان السلمي ذكر قصة استشهاده في حروب الردة ورجح أن هذه القصة للكلابي على أساس أنه كان قائد سُليم منذ فتح مكة[٢]، ولكن ماذكره وهم منه فقد أورد أصحاب السنن ولإمام أحمد رواية تؤكد أنه راجع عمر بن الخطاب ﷺ في إرث الزوجة من دية زوجها، ورجع عمر إلى قوله، وهذا يؤكد أنه كان حيا في خلافة عمر ﷺ[٣].

أرسله الرسول ﷺ في شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوّلِ سَنَةَ تِسْعٍ[٤] على جيش إلى القرطاء[٥].

علقمة بن مجزز ﷺ

الجواد الممداح[٦] علقمة بن مجزز بن الأعور الكناني المدلجي[٧]، والده مجزز القائف الذي سر النبي ﷺ بقيافته[٨]، توفي في خلافة عمر ﷺ عندما أرسل في

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٦/٤.
(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٥/٣، وقد أخذ بقوله محمود شيت خطاب (قادة النبي ﷺ: ٥٥٦).
(٣) الألباني، صحيح سنن أبي داود: ٢٢٥/٢ ح٢٩٢٧، سنن الترمذي: ٤٧٦ ح٢١١٠، سنن ابن ماجة: ٤٥٠ ح٢٦٤٢، وصححه الألباني، أحمد بن حنبل، المسند: ٢٩٦/١٢ ح١٥٦٨٥، وصحح محققه إسناده.
(٤) الواقدي، المغازي: ٩٨٢/٣.
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٦٢/٢.
القرطاء: قبيلة عربية كانت تزل بناحية ضرية بالبكرات (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٢٢٤).
(٦) ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢٩/٧.
(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٨٧.
(٨) صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب القائف، ح٦٧٧١، فتح الباري: ٧٨/١٢-٧٩.

جيش إلى الحبشة[١]، وكان ذلك سنة ٢٠ من الهجرة[٢].

في شهر ربيع الثاني سنة تسع أرسله الرسول ﷺ إلى جهة الشعيبة أو جدة في ثلاثمائة رجل لمواجهة غزاة من الحبشة فخاض بهم البحر إلى جزيرة وهرب الغزاة[٣].

جرير بن عبدالله رضي الله عنه

سيد بجيلة[٤]، جرير بن عبدالله بن جابر البجلي، وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين[٥]، أسلم ووفد على النبي ﷺ إلى المدينة، وكان النبي ﷺ على المنبر يخطب فقال: "يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ إِلَّا أَنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَك"، ثم دخل جرير بن عبدالله، فصار الناس ينظرون إليه، فسأل جليسه عن ذلك فأخبره أن الرسول ﷺ ذكره بأحسن ذكر[٦]،

(١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٨٤/٣.
(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١١٢/٤.
(٣) الواقدي، المغازي: ٩٨٣/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٦٣/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٩٢/٤، وذكر أنه جهة ذي قرد لأخذ ثئر أخيه، وقد ورد بعض خبر هذه السرية في كتب الحديث، مثل: صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب سرية عبدالله بن حذافة ٨٢٠/٧ ح٤٣٤٠، مسند أحمد بن حنبل: ٢١١/١٠-٢١٢ ح١١٥٨٢، سنن ابن ماجة، في الجهاد باب لا طاعة في معصية الله: ٤٨٦ ح٢٨٦٣، والخلاف الذي ورد عند ابن هشام جمع بينه ابن حجر بأنه أمر بالأمرين (فتح الباري: ٨٢٠/٧)، ويظهر أن خبر إرساله إلى ذي قرد فيه وهم، فقد ذكر ابن حجر في ترجمة أخيه وقاص، أنه لم يقتل في ذي قرد إلا محرز بن نضلة (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٩/٦).
(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٤٢/١.
(٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٨٧.
(٦) أحمد بن حنبل، المسند: ٤٠٥/١٤ ح١٩٠٨، ٤١٦/٤ ح١٩١٢٤ وقال محققه أسناده صحيح، الطبراني، المعجم الكبير: ٣٥٢/٢ ح٢٤٨٣، وقال محقق سير أعلام النبلاء: إسناده قوي (٥٣١/٢).

وكان بديع الحسن، كامل الجمال[١]، ورجح ابن حجر أن إسلامه كان قبل وفاة النجاشي لأنه شهد صلاة النبي ﷺ عليه[٢]، وكانت وفاة النجاشي في رجب سنة تسع من الهجرة[٣]، ولم يمنعه الرسول ﷺ من الدخول عليه منذ أسلم، ولا رآه الرسول ﷺ إلا تبسم في وجهه، ودعا له الرسول ﷺ فقال: "اللهم أثبته، واجعله هاديا مهديا"[٤]، وشهد حجة الوداع مع النبي ﷺ[٥]، توفي سنة إحدى وخمسين من الهجرة[٦].

وأرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من مائة وخمسين فارسا إلى ذي الخلصة لكسرها وحرقها[٧]، ويظهر أنه ذهابه إليها كان بعد حجة الوداع[٨].

أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

حب رسول الله[٩]، أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي[١٠]، قد سبق ترجمة والده زيد، وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ[١١]، وهو مولى رسول الله ﷺ من أبويه[١٢]، كان والده أول من أسلم من الموالي، وولد أسامة بمكة ونشأ حتى أدرك ولم يعرف

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٣١/٢.
(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٨٢/١، ورواية شهوده لصلاة النجاشي عليه ورد عند الطبراني، المعجم الكبير: ٣٢٣/١ ح٢٣٤٦ ٢٣٤٧ و٢٣٤٨.
(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٨/١.
(٤) صحيح مسلم، في فضائل الصحابة، باب من فضائل جرير: ١٩٢٥/٤ ح٢٤٧٥.
(٥) صحيح البخاري، في المغازي، باب حجة الوداع: ٨٩٠/٧ ح٤٤٠٥.
(٦) المزي، تهذيب الكمال: ٥٤٠/٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٨٣/١.
(٧) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة ذي الخاصة: ٨٣٧/٧ ح٤٣٥٥ و٤٣٥٦ و٤٣٥٧.
(٨) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٨٤٥/٧.
(٩) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة، باب ذكر أسامة: ١٢٤/٧ ح٣٧٣٢.
(١٠) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٥٥/١.
(١١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٢/١.
(١٢) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٧٩/١.

إلا الإسلام ولم يَدن بغيره، وهاجر إلى المدينة[١]، ورده رسول الله يوم أحد لأنه لم يكن بلغ الخامسة عشرة من عمره، وأجازه يوم الخندق[٢]، وكان في سرية غالب بن عبدالله[٣]، فحدث له ما حدث من قتله للرجل بعد أن نطق الشهادة[٤]، وكان رديف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة[٥]، كما كان رديفه على ناقته في حجة الوداع بين عرفة ومزدلفة[٦]، وكانت وفاة أسامة بن زيد سنة أربع وخمسين من الهجرة[٧].

في شهر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة جهز النبي ﷺ بعثا إلى الشام وأَمّر عليهم أسامة بن زيد[٨]، وكان هذا البعث في مرضه الذي توفي فيه[٩]، وكان عمر أسامة ثماني عشرة سنة[١٠]، فتكلم الناس في إمرته فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ"[١١]، وكان في الجيش عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكبار الصحابة رضي الله عنهم[١٢]، وأمره أن يغير على أُبنى[١٣]، وتوفي الرسول ﷺ قبل مسير هذا الجيش، فأنفذه أبوبكر الصديق رضي الله عنه[١٤].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤/٦١.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣/٢٢.
(٣) المصدر السابق: ٤/٤٨٠.
(٤) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة: ٧/٧٣٦ ح٤٢٦٩.
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤/٦٤.
(٦) المصدر السابق، في الحج، باب التلبية والتكبير غداة الحج: ٣/٧٦٤ ح١٦٨٦.
(٧) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٥٧.
(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٦٨.
(٩) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد: ٧/٩٥٤.
(١٠) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٨٠.
(١١) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد: ٧/٩٥٤ ح٤٤٦٩.
(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢/٤٩٧.
(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤/٦٧، وسنده صحيح.
أُبنى: تقع شرقي الأردن قرب مؤته، وقد تكون هي قرية في فلسطين تدعى يُبنة أو يُبنى على الساحل (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ١٧)، وأميل إلى أنها القرية التي في فلسطين لوقوعها على الساحل وقد نصت رواية ابن سعد أنها من ساحل البحر.
(١٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/٢٠٢.

الفصل الثاني

السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا

السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا

بلغ عدد السرايا والبعوث التي أشرنا إليها في هذا البحث ثلاث وستون سرية وبعثا، وقد قادها ثلاث وأربعون قائدا، خمس عشرة قائدا من قريش، وتسعة قواد من الأنصار، وتسع عشرة قائدا من بقية القبائل، وفي هذا دلالة على أن سياسة الرسول ﷺ في اختيار القادة لم تركز على قبيلة أو فئة معينة، بل تنوعت حتى في القبيلة أو الفئة، فلم تقتصر على بطن أو فئة دون أخرى، كما أنه ﷺ كان يختار من هو أهل للقيادة كما تبين لنا من تراجمهم التي سقناها إما بالصفات التي تميزوا بها أو بالمكانة الاجتماعية التي كانوا عليها في قبائلهم وعشائرهم، وفي هذا دلالة على حكمة الرسول ﷺ في اختياره للقادة.

كان الرسول ﷺ يتمتع بفراسة عظيمة في اختيار الرجال، ومعرفة كبيرة لذوي الكفاءات من أصحابه، فكان يختار لكل مهمة من يناسبها، فيختار للقيادة من يجمع بين سداد الرأي، وحسن التصرف والشجاعة[1].

إن معظم القادة قادوا سرية واحدة فقد بلغ عدد من قادة سرية واحدة اثنين وثلاثين قائدا، وبعضهم قاد أكثر من سرية إثنين أو ثلاثة، أما أكثر من قاد السرايا فهو زيد بن حارثة رضي الله عنه الذي قاد سبع سرايا، ثم خالد بن الوليد الذي قاد أربع سرايا.

قتل ثمانية من هؤلاء القادة في مهامهم التي أرسلوا لها وهم: جعفر بن أبي طالب، والمنذر بن عمرو الخزرجي، وعبدالله بن رواحة، وزيد بن حارثة، ومرثد بن أبي مرثد، وأبو العرجاء السلمي، وكعب بن عمير الغفاري، وأبو عامر الأشعري.

(١) الصلابي، السيرة النبوية: ١٥٨/٢..

كانت السرايا قبل غزوة بدر أفرادها من المهاجرين، وذهب بعض المؤرخين إلى سبب عدم مشاركة الأنصار فيها أن بيعة العقبة الثانية نصت على أن دفاع الأنصار عن الرسول ﷺ يكون داخل المدينة وهذه السرايا خارج المدينة(١)، والذي يظهر لي أن عدم مشاركة الأنصار في هذه السرايا ليس لهذا السبب، فلو كان الأمر كذلك لما خرج الأنصار يوم بدر أيضا، فقد كانت فكرة خروج الرسول ﷺ إلى بدر هي أخذ العير وليس القتال وهي نفس فكرة السرايا والغزوات التي سبقت بدر، وفي ظني أن السبب الحقيقي في عدم خروج الأنصار في هذه السرايا، لأن عدد المشاركين في هذه السرايا كان قليلا وذلك لأن القوافل التي أرادوا التعرض لها لم تكن كبيرة، وكذلك لتطيب خاطر المهاجرين الذين تركوا أموالهم في مكة وقد صادرتها قريش(٢)، أما في بدر فقد كانت قافلة أبي سفيان كبيرة وصل تعدادها إلى ألف بعير لقريش فيها أموال عظام، ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعدا إلا بعث به في العير إلا حويطب بن عبدالعزى(٣)، فكان لذاما مشاركة جميع من حضر مع الرسول ﷺ في المسجد من المهاجرين والأنصار وبخاصة أنه ﷺ كان يريد المسارعة في السير للحاق بالقافلة قبل أن تفوته، لذلك لم ينتظر أهل العالية ليكونوا معه في هذا المسير(٤).

ويلاحظ أن قادة هذه السرايا كانت ممن يتصل نسبهم بالرسول ﷺ صلة

(١) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٥٨/٢، وانظر فيما نصت عليه بيعة العقبة: ابن هشام: السيرة النبوية: ٤٥٨/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٥/٣، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: سورة الأنفال ٢٨٨/٢.

(٢) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٤٨/٢

(٣) ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٣٧٨/١، ابن كثير، السيرة النبوية: ٣٣٥/٢، الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ١٨/٤

(٤) صحيح مسلم، في الأمارة، باب ثبوت الجنة الشهيد: ١٥٠٩/٣-١٩١٠ ح١٩٠١

مباشرة، فعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف هو بمنزلة ابن عم الرسول ﷺ وقد كان ممن اختارهم الرسول ﷺ للمبارزة يوم بدر فبارز شيبة بن ربيعة وأصيب في قدمه، ومات في طريق العودة من بدر في الصفراء[١]، وأما حمزة فهو عم الرسول ﷺ وأخوه من الرضاعة، واستشهد يوم أحد، وأما عبدالله ابن جحش الأسدي ابن عمته[٢]، أستشهد أيضا يوم أحد، ودفن هو وحمزة في قبر واحد[٣]، وسعد بن أبي وقاص قال الرسول ﷺ: "هذا خالي فليرني أمرؤ خاله"، قال الترمذي: وَكَانَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ [٤].

فكان أهل بيت الرسول ﷺ وأقاربه أول من خاض معمعة القتال والمعارك، ليعطي بذلك القدوة الحسنة[٥]، حيث أنه لم يستأثر بأقاربه بجواره وأرسل الباقين.

وكانت القيادة لأول سرية توجهت لملاقاة قوافل قريش سرية حمزة على الراجح، وكان اختيار الرسول ﷺ لحمزة له عدة معاني منها، صلة حمزة القوية برسول الله ﷺ من جانب، وما عرف عن حمزة من القوة والحزم والمهارة في رمي السهام، إلى جانب أن قافلة قريش كانت تضم أبوجهل ولعله كان رأس القافلة، وهو المعروف برئاسته لقريش وعداوته الشديدة لرسول الله ﷺ فكان من السياسة أن يوجه له رجلا ندا له في النسب والزعامة والقوة.

كما أن الرسول ﷺ أوصى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن لا يتجاوز في ملاحقته لقافلة قريش التجارية الخرار، وهذا بعد نظر منه[٦]، لأنه إذا تجاوز ذلك

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٥٢/٤-٣٥٣
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٩/٣
(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣/٤
(٤) سنن الترمذي: ٨٤٩ ح٣٧٥٢ وصححه الألباني.
(٥) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٤٧/٢.
(٦) الواقدي، المغازي: ١١/١.

يكون قريبا من مكة فيكون الخطر كبيرا عليهم وهو نفر قليل، كما يرى أحد الباحثين أن سرية سعد كانت دورية تعقبية، وأسندت القيادة له لأنه كان معروفا بسرعة البديهة في المناورة، وقد سبق له أن حقق نجاحا ملموسا على مستوى الدوريات الاعتراضية(١).

واختياره لعبدالله بن جحش في سرية نخلة لأنه وجد فيه شدة تحمله والصعوبات(٢)، حيث كانت المسافة بعيدة عن المدينة، وقد ورد أن الرسول ﷺ قال: "لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ" فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّ(٣)، كما أنه قاد رجالا أغلبهم من حلفاء بني عبدشمس وهو كان حليفهم(٤)، فكان من المناسب أن يختاره الرسول ﷺ للقيادة.

كانت السرايا الأولى موجهة لتجارة قريش وضرب طرقها الرئيسة(٥)، ولعل هذا من الأسباب التي جعلت فيها القيادة لرجالات من قريش، واستمرت هذه السياسة بعد بدر من جهة توجيه السرايا لطرق التجارة لقريش، وفرض حصار اقتصادي عليها.

كما استمر القيادة بعد غزوة بدر في أهل بيت الرسول ﷺ حيث قاد زيد بن حارثة مولى الرسول ﷺ سرية إلى القردة جهة نجد، وكان الرسول ﷺ يرى في مولاه زيد أهلية للقيادة، فما من سرية يكون فيها إلى كان أميرها(٦).

ويلاحظ أن زيد قاد سرية إلى أم قرفة بوادي القرى وكانت هذه السرية انتقاما لما فعله ناس من فزارة بن بدر به عندما خرج في تجارة إلى الشام ومعه بضائع لأصحاب النبي ﷺ، فكان هو الأولى في قيادته للسرية لأنه أعرف بما حدث له(٧).

وهنا لابد أن نشير إلى أن زيد كان من أكثر قادة الرسول ﷺ قيادة للسرايا

(١) بريك أبومايلة، السرايا والبعوث النبوي حول المدينة ومكة: ١٩٦.
(٢) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٩٤.
(٣) أحمد بن حنبل، المسند: ٢/٢٥٢ ح١٥٣٩ وقال محققه إسناده ضعيف.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢/٤٤٨.
(٥) الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ: ٣٤٢.
(٦) صحيح البخاري، كتاب مناقب الصحابة، باب مناقب زيد بن حارثة: ٧/١٢٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٤٦.
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/٩٠.

حيث قاد سبع سرايا[١] ولم يقاربه أي قائد في قيادته للسرايا، ولعله لولا استشهاده لقاد أكثر من ذلك، وفي هذا دلالة على معرفة الرسول ﷺ لشخصية زيد القيادية، وكيف يغيب عنه ﷺ ذلك وزيد رضي الله عنه ملاصق للنبي ﷺ من قبل البعثة.

وفي سرية قتل كعب بن الأشرف يلاحظ أن الرسول ﷺ في اختياره لقائدها راعى أمرين وهو أن يكون القائد من حلفاء بني النضير عشيرة كعب[٢]، وأيضا عندما انتدب الناس لقتل كعب كان أول من قام مبديا استعداده لقتله محمد بن مسلمة فجعل القيادة له[٣]، واختيار أول من ينتدب نفسه للمهمة قائدا للسرية حدث أيضا في السرية التي وجهت لبني تميم فقد أختير عيينة بن حصن قائدا لها[٤].

بعد غزوة أحد تغيرت سياسة توجيه السرايا وذلك لأن القبائل العربية بدأت تتحرش بالمسلمين وتكيد لهم مستغلة النكسة التي حدثت للمسلمين في أحد، فكانت هذه القبائل تتجمع للإغارة على المدينة، ولم يكن الرسول ﷺ غافلا عن تحركات تلك القبائل[٥].

فهاهو الرسول ﷺ يوجه أبوسلمة لقتال بني أسد التي تجمعت لغزو المدينة[٦]، وقد عرفت منزلة أبي سلمة رضي الله عنه في الإسلام ومكانته عند النبي ﷺ، ويظهر أن الرسول ﷺ كان يحتاج لقيادة هذه السرية رجلا يمتاز بالسرعة في الحركة، وهذا ما عرفه الرسول ﷺ في أبي سلمة، وقد صدقت فراسة الرسول ﷺ فيه، فقد اتضح ذلك مما حققته هذه السرية من تشتيت حشود بني أسد قبل مهاجمتهم للمسلمين[٧].

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/١.
(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٠٠/١، محمد بن فارس الجميل، النبي ﷺ ويهود المدينة: ١١٧.
(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف: ٤٧٥/٧ ح٤٠٣٧، صحيح مسلم: ١٤٢٥/٣ ح١٨٠١.
(٤) الواقدي، المغازي: ٩٧٤/٣.
(٥) الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ: ٣٦٢.
(٦) الواقدي، المغازي: ٣٤٠/١، أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٩٨/٢.
(٧) خطاب، قادة النبي ﷺ: ٢١٦.

ويختار الرسول ﷺ أحيانا رجلا واحدا كسرية، ويوجه لعمل محدد، كسرية عبدالله بن أنيس الذي وجهه لقتل رجل من الأعراب تميز بالمهابة[١]، له نشاط ملحوظ في جمع الحشود لغزو المدينة، وفي اختيار عبدالله بن أنيس لما اتصف به من الخبرة في هذا المضمار[٢]، فهو كان ضمن سرية عبدالله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام وهو الذي باشر قتله[٣]، وكان عبدالله بن أنيس لايهاب الرجال[٤]، ولا خاف من شيء قط[٥]، قوي القلب ثبت الجنان، راسخ اليقين، عظيم الإيمان[٦]، كما كان اختياره بسبب معرفته مواطن تلك القبائل لمجاورتها ديار قومه جهينة[٧].

وفي سرية المنذر بن عمرو التي غُدر بها عند بئر معونة والتي كان جلها من الأنصار إن لم يكن كلهم منهم وكان عددهم سبعين رجلا، فكان من الطبيعي أن يقودها أنصاري، ويكون قائدا من قواد الأنصار، فاختير المنذر الذي كان نقيب بني ساعدة، وهو كان قائد الميسرة يوم أحد، بل إنه أحيانا كان يختار من قبيلة معينة لأن المشاركين في السرية كلهم من تلك القبيلة كما هو حاصل عندما أرسل عبدالله بن عتيك قائدا لسرية قتل سلام بن أبي الحقيق، فهو من بني سلمة وكل أصحابه في السرية من بني سلمة.

بعد غزوة الأحزاب تغير ميزان القوى لصالح المسلمين بشكل كبير وليس أدل على ذلك من قول الرسول ﷺ: "الآن نغزوهم ولا يغزونا"[٨]، فأصبح المسلمون لهم القدرة على الهجوم، فسعى النبي ﷺ لبسط سيادة الدولة على ماتبقى من قوى حول المدينة، ففي خلال عام واحد وهو العام السادس أرسل أربع عشرة سرية، وهذه الأعمال والتحركات قصد منها المزيد من إنهاك قوى قريش، وإحكام

(١) الواقدي، المغازي: ٥٣٢/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٧/٤.
(٢) بريك أبو مايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٥٥.
(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٧/٤، ابن سعد الطبقات الكبرى: ٩٢/٢
(٤) البيهقي، دلائل النبوة: ٣٥/٤.
(٥) الواقدي، المغازي: ٥٣٢/٢.
(٦) عرجون، محمد رسول الله ﷺ: ٥١/٤.
(٧) باشميل،، غزوة الأحزاب: ٣١.
(٨) صحيح البخاري، في المغازي باب٢٨ ح٤١١٠، فتح الباري: ٥٧٣/٧.

الحصار، من خلال ضرب كل من يمدها بالقوة من حلفائها، فباشر الرسول ﷺ وصحابته الكرام من حوله نشاطا واسعا ضد خصومهم على الجبهات كافة، وضيقوا الخناق الاقتصادي على قريش من جديد، فكانت السرايا تتوجه لمعاقبة القبائل التي شاركت في غزوة الأحزاب من جهة، والثأر من القبائل التي كانت قد غدرت بالدعاة من جهة ثانية، إضافة إلى القبائل التي ناصبت العداء للإسلام من جهة ثالثة(١)، وكانت أيضا تلك بعض تلك السرايا تحمل الصفة الدعوية إلى جانب الصفة الحربية.

وكانت أول سرية بعد غزوة الأحزاب وبني قريظة كما ذكرنا سابقا هي سرية محمد بن مسلمة فارس الأنصار إلى جهة نجد، وقد حققت نتائج كبيرة كان لها أثر كبير على المدينة، ويكفي أنها أسرت سيد بني حنيفة ثمامة بن آثال مما حقق نصرا كبيرا للمسلمين على قريش(٢).

ويكون الاختيار أحيانا في السرية التي تحتاج إلى طابع الغارة لشخص تميز بالسرعة في اتخاذ القرار الصائب، والسرعة في التحرك وقوة تحمل للمشاق ويتمتع بالمرونة في اتخاذ الخطط القتالية، ذكي حاضر البديهة(٣)، وهذه الصفات تميز بها بشير بن سعد في السريتين التي قادها، ويؤكد ذلك أن الرسول ﷺ عندما استشار أبوبكر وعمر فيمن يوجهه للقضاء على تجمعات غطفان اتفق رأيهم عليه(٤).

كما يلاحظ سياسة الرسول ﷺ في اختيار عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ليتجه بسريته إلى دومة الجندل، وهي أبعد مدى وصلت إليه الجيوش النبوية في الجزيرة العربية، وكانت هذه السرية تجمع بين الصفة الدعوية والحربية(٥)، ولا شك أن عبدالرحمن رضي الله عنه مؤهل لذلك لأنه تربى على محض الإسلام منذ أيامه الأولى(٦).

كما عرف عن كرز بن جابر الفهري رضي الله عنه سرعته في الحركة، وليس أدل على ذلك فراره من الرسول ﷺ بعد أن أغار على سرح المدينة قبل إسلامه، رغم

(١) الصلابي ، السيرة النبوية: ٢/٣١٧.
(٢) المباركفوري ، الرحيق المختوم: ٢٨٣
(٣) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٣٨٥.
(٤) الواقدي، المغازي: ٢/٧٢٨.
(٥)الواقدي، المغازي: ٢/٥٦٠، ٥٦١.
(٦) الصلابي، السيرة النبوية: ٢/٣٢٥.

ملاحقته ﷺ له إلى بدر[١]، فجعله قائدا للسرية التي لاحقت العرنيين حتى أدركتهم، فكان يحتاج في هذه السرية إلى قائد يتميز بالصفات التي توفرت في كرز رضي الله عنه.

وصف أبوعبيدة عامر بن الجراح بأنه أمين هذه الأمة، ويتميز الأمين بالحكمة، وقد ظهرت حكمته رضي الله عنه في سرية الخبط عندما فقد الزاد، من خلال أسلوبه الحكيم في جمع الأزواد والتسوية بين المجاهدين في توزيعها، حتى تجاوزوا الأزمة[٢]، وهذا لا شك يدخل في بعد نظر الرسول ﷺ وسياسته في اختياره قائدا لهذه السرية.

وكان من سياسة الرسول ﷺ أحيانا يوجه قائدا لسرية يكون أعرف بالمنطقة التي وجه لها، أو من نفس القبيلة التي وجهت لها السرية كما حدث عندما وجه غالب بن عبدالله الليثي إلى بني الملوح في كديد، وبني الملوح بطن من بني الليث الكنانية[٣]، وإرسال عمرو بن العاص في سرية ذات السلاسل إلى أرض بلى وكانوا أخواله[٤] ليتألفهم، كما أرسل الطفيل بن عمرو إلى صنم قومه دوس (ذي الكفين)[٥]، وسرية الضحاك بن سفيان إلى قومه من بني كلاب[٦]، وإرسال جرير بن عبدالله البجلي إلى ذي الخلصة، ومن المعلوم أن ديار بجيلة سروات اليمن إلى تبالة[٧]، وذو الخلصة كان بتبالة[٨].

واختيار علقمة بن مجزز لمطاردة الحبشة جهة جدة، يلاحظ فيه أمرين وهما أن علقمة من قبيلة مدلج المعروفة بالقيافة وتقفي الأثر[٩]، كما أنه ديار قومه مدلج

(١) الواقدي، المغازي: ١٢/١.
(٢) الصلابي، السيرة النبوية: ٣٢٢/٢.
(٣) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ١٨٠، ٤٦٥.
(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨١/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٣٠٧/٤.
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٥٧/٢.
(٦) المصدر السابق: ١٦٢/٢.
(٧) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب: ٦٣/١.
(٨) محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ١٠٩.
(٩) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب: ١٠٦١/٣.

بين أمج[١] والجحفة[٢]، ومن ديارهم العُشيرة[٣]، فهو أعرف بالمنطقة التي وجهه لها النبي ﷺ.

وهناك قيادة أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لآخر سرايا الرسول ﷺ، فقد ولاه النبي ﷺ القيادة رغم صغر سنه، وأحيانا تجد أن هناك صفات خُلقية يرثها الإبن عن أبيه، ولا شك أن النبي ﷺ رأي في أسامة صفات القيادة التي كانت في أبيه، وليس أدل على ذلك من رد الرسول ﷺ على من عاب ذلك بقوله: "إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ"[٤]، كما أن الرسول ﷺ أرسله إلى جهة استشهاد والده.

(١) أمج: قرية بعد خليص من جهة مكة. (محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ٣٢).
(٢) البلادي، بين مكة واليمن: ١٩٧.
(٣) ياقوت، معجم البلدان: ١٢٧/٤.
(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، ب١٠: ١٨٨٤/٤ ح٢٤٢٦.

الخاتمة

أدرك الرسول ﷺ إمكانيات من حوله، ووظفها في أماكنها الصحيحة، ومن ذلك اختياره لقادة السرايا والبعوث والتي سبقها ولا شك تربيتهم وإعدادهم وتدريبهم[1]، وهذا ماظهر لنا من خلال هذا البحث، ونستعرض هنا أهم النتائج التي تضمنها البحث:

- تنوع القادة من حيث القبيلة والمكانة والشخصية بحسب طبيعة السرية.
- تركيز الرسول ﷺ في بداية العهد المدني على من لهم صلة وعلاقة مباشرة به.
- بشرية الرسول ﷺ في جانب الاختيار، فلم يكن تحقيق الأهداف سار على كل السرايا، فالكثير منها حقق الأهداف، والبعض منها لم يحققه، بل صاحبها بعض النكسات على المسلمين.
- استمرار توجيه السرايا من بداية العهد المدني إلى قبيل وفاة النبي ﷺ،

هذه بعض أهم النتائج التي تضمنها البحث وهناك لاشك نتائج أخرى ظهرت من خلال ثناياه.

وبالله التوفيق.

وختاما فإن وفقت في هذا البحث فمن الله، وإن كان فيه بعض القصور أو الخطأ فمني ومن الشيطان، وآخر دعوانا أن سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(١) محمد أحمد عبدالجواد، أسرار التميز الإداري والمهاري في حياة الرسول: ٣٣-٣٤، ٦٠-٦١.

الملاحق والفهارس

ملحق ١

السرايا النبوية وقياداتها

أطلق الرسول ﷺ سرايا من المدينة على جميع الاتجاهات وهي حسب الجدول التالي:

م	السرية	الجهة	القائد	التاريخ
١.	سرية حمزة إلى سيف البحر	العيص	حمزة بن عبدالمطلب	رمضان/١
٢.	سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ	رابغ	عبيدة بن الحارث	شوال/١
٣.	سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخزاز	الخزاز	سعد بن أبي وقاص	ذي القعدة/١
٤.	سرية سعد بن أبي وقاص إلى حي من كنانة	كنانة	سعد بن أبي وقاص	رجب/٢
٥.	سرية عبدالله بن جحش إلى بطن نخل	نخلة	عبدالله بن جحش	رجب/٢
٦.	سرية محمد بن مسلمة إلى كعب بن الأشرف	حصن كعب	محمد بن مسلمة	ربيع الأول/٣
٧.	سرية زيد بن حارثة إلى القردة	طريق ذات عِرق	زيد بن حارثة	جمادى الآخرة/٣
٨.	سرية أبي سلمة إلى قطن	ذي قطن	أبوسلمة بن عبدالأسد	محرم/٤
٩.	سرية عبدالله بن أنيس الجهني إلى سفيان بن خالد بن نبيح	عرنة	عبدالله بن أنيس الجهني	محرم /٤
١٠.	سرية المنذر بن عمرو أو سرية بئر مَعُونة	بئر معونة	المنذر بن عمرو	صفر /٤
١١.	سرية مرثد بن أبي مرثد إلى عضل والقارة أو لقريش	الرجيع	مرثد بن أبي مرثد	صفر /٤

١٢.	سرية عمرو بن أمية الضمري لقتل أبي سفيان	مكة	عمرو بن أمية الضمري	٤/
١٣.	سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء	ناحية ضرية	محمد بن مسلمة	محرم /٦
١٤.	سرية محمد بن مسلمة إلى بني معاوية	ذو القصة	محمد بن مسلمة	ربيع الآخر/٦
١٥.	سرية عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق	غمر مرزوق	عكاشة بن محصن	ربيع الأول/٦
١٦.	سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة	ذو القصة	أبو عبيدة بن الجراح	ربيع الآخر/٦
١٧.	سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم	الجموم	زيد بن حارثة	ربيع الآخر/٦
١٨.	سرية زيد بن حارثة إلى العيص	العيص	زيد بن حارثة	جمادى الأولى/٦
١٩.	سرية زيد بن حارثة إلى الطرف	الطرف	زيد بن حارثة	جمادى الآخرة/٦
٢٠.	سرية زيد بن حارثة إلى جذام	حسمى	زيد بن حارثة	جمادى الآخرة/٦
٢١.	سرية زيد بن حارثة إلى مدين	مدين	زيد بن حارثة	شعبان/٦
٢٢.	سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل	دومة الجندل	عبد الرحمن بن عوف	شعبان/٦
٢٣.	سرية علي بن أبي طالب إلى فدك	فدك	علي بن أبي طالب	شعبان/٦
٢٤.	سرية عبد الله بن عتيك لقتل سلام بن حقيق	خيبر	عبد الله بن عتيك	رمضان /٦
٢٥.	سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير	خيبر	عبد الله بن رواحة	شوال /٦
٢٦.	سرية كرز بن جابر الفهري	عكل وعرينة	كرز بن جابر الفهري	شوال /٦
٢٧.	سرية أبان بن سعيد بن العاص إلى	نجد	أبان بن سعيد بن	صفر /٧

	نجد		العاص	
٢٨.	سرية عمر بن الخطاب إلى هوازن	عجز * تربة	عمر بن الخطاب	شعبان /٧
٢٩.	سرية أبي بكر الصديق إلى بني فزارة بنجد	نجد	أبو بكر الصديق	شعبان /٧
٣٠.	سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى بني مرة	فدك	بشير بن سعد الأنصاري	شعبان /٧
٣١.	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة	الميفعة	غالب بن عبد الله الليثي	رمضان /٧
٣٢.	سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى غطفان	الجناب	بشير بن سعد الأنصاري	شوال /٧
٣٣.	سرية عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي إلى الغابة	الغابة	عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي	٧
٣٤.	سرية ابن أبي العوجاء السلمي	بني سليم	ابن أبي العوجاء السلمي	ذوالحجة /٧
٣٥.	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح	الكديد	غالب بن عبد الله الليثي	صفر/٨
٣٦.	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى مصاب بشير بن سعد	فدك	غالب بن عبد الله الليثي	صفر /٨
٣٧.	سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى هوازن	السي	شجاع بن وهب الأسدي	ربيع الأول /٨
٣٨.	سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح	جهة وادي القرى	كعب بن عمير الغفاري	ربيع الأول /٨
٣٩.	سرية مؤته	الشام	زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة	جمادى الآخرة /٨
٤٠.	سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل	وادي القرى	عمرو بن العاص	جمادى الآخرة /٨

٤١.	سرية الخبط،	جهينة	أبو عبيدة بن الجراح	رجب /٨
٤٢.	سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى خضرة	نجد	أبو قتادة بن ربعي الأنصاري	شعبان /٨
٤٣.	سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم (البيهقي: ٤/٢٣٥)	أضم	أبو قتادة بن ربعي الأنصاري	رمضان /٨
٤٤.	سرية خالد بن الوليد إلى العزى	نخلة	خالد بن الوليد	رمضان /٨
٤٥.	سرية عمرو بن العاص إلى سواع	هذيل	عمرو بن العاص	رمضان /٨
٤٦.	سرية سعد بن زيد الأشهلي لهدم صنم "مناة"	المشلل	سعد بن زيد الأشهلي	رمضان /٨
٤٧.	سرية قتل هبار وصاحبه	مكة	حمزة بن عمرو الأسلمي	شوال /٨
٤٨.	بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة	يلملم	خالد بن الوليد	شوال/٨
٤٩.	سرية أبي عامر الأشعري إلى أوطاس	جهة الطائف	أبي عامر الأشعري	شوال /٨
٥٠.	سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى "ذي الكفين"	دوس	الطفيل بن عمرو الدوسي	شوال/٨
٥١.	بعث قيس بن سعد إلى صداء	اليمن	قيس بن سعد بن عبادة	ذي الحجة /٨
٥٢.	بعث أبوسفيان والمغيرة لهدم الطاغية	الطائف	أبوسفيان	٩
٥٣.	سرية عيينة بن حصن الفزاري إلى بني تميم	نجد	عيينة بن حصن الفزاري	محرم /٩
٥٤.	سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى "خثعم"	تبالة	قطبة بن عامر بن حديدة	صفر /٩
٥٥.	سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب	القرطاء	الضحاك بن سفيان الكلابي	ربيع الأول /٩

٥٦.	سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة	جهة الشعيبة	علقمة بن مجزز المدلجي	ربيع الثاني /٩
٥٧.	سرية علي بن أبي طالب إلى الفلس	طيء	علي بن أبي طالب	ربيع الثاني /٩
٥٨.	سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجناب	الجناب أو أرض عذرة	عكاشة بن محصن الأسدي	ربيع الثاني /٩
٥٩.	سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر	دومة الجندل	خالد بن الوليد	رجب /٩
٦٠.	سرية خالد بن الوليد إلى بني الحارث	نجران	خالد بن الوليد	ربيع الأول /١٠
٦١.	سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن	اليمن	علي بن أبي طالب	رمضان /١٠
٦٢.	سرية جرير بن عبدالله إلى ذي الخلصة	تبالة	جرير بن عبدالله	محرم /١١
٦٣.	بعث أسامة بن زيد إلى أهل أبنى	أبنى	أسامة بن زيد	صفر /١١

ملحق ٢

قادة السرايا وعدد السرايا التي قادوها

م	القائد	عدد السرايا	القبيلة	الوفاة
١.	حمزة بن عبدالمطلب	١	قريش	٣هـ
٢.	عبيدة بن الحارث	١	قريش	٢هـ
٣.	سعد بن أبي وقاص	١	قريش	٥٥هـ
٤.	عبدالله بن جحش	١	أسد خزيمة	٣هـ
٥.	محمد بن مسلمة	٣	الأنصار	٤٦هـ
٦.	زيد بن حارثة	٧	مولى	٨هـ
٧.	أبوسلمة عبدالله بن عبدالأسد	١	قريش	٤هـ
٨.	عبدالله بن أنيس الجهني	١	جهينة	٥٤هـ
٩.	المنذر بن عمرو	١	أنصاري	٤
١٠.	مرثد بن أبي مرثد	١	الغنوي	٤

١١.	عبدالله بن عتيك	١	أنصاري	١٢
١٢.	عكاشة بن محصن	٢	أسد خزيمة	١٢
١٣.	أبو عبيدة بن الجراح	٢	قريش	١٨
١٤.	عبد الرحمن بن عوف	١	قريش	٣٢
١٥.	علي بن أبي طالب	٣	قريش	٤٠
١٦.	عبد الله بن رواحة	٣	الأنصار	٨
١٧.	كرز بن جابر الفهري	١	فهر	٨
١٨.	عمرو بن أمية الضمري	١	ضمرة	قبل ٦٠
١٩.	أبان بن سعيد بن العاص	١	قريش	١٣
٢٠.	عمر بن الخطاب	١	قريش	٢٤
٢١.	أبو بكر الصديق	١	قريش	١٣
٢٢.	بشير بن سعد الأنصاري	٢	الأنصار	١٢
٢٣.	غالب بن عبد الله الليثي	٣	ليث كنانة	بعد ٤٨
٢٤.	الأخرم بن أبي العوجاء	١	أسلم	٨هـ

	السلمي			
.٢٥	شجاع بن وهب الأسدي	١	أسد خزيمة	١١هـ
.٢٦	كعب بن عمير الغفاري	١	غفار	٨هـ
.٢٧	عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي	١	أسلم	٧١هـ
.٢٨	جعفر بن أبي طالب	١	قريش	٨هـ
.٢٩	عمرو بن العاص	٢	قريش	٤٣هـ
.٣٠	أبو قتادة بن ربعي الأنصاري	٢	الأنصار	٥٤هـ
.٣١	خالد بن الوليد	٤	قريش	٢١هـ
.٣٢	حمزة بن عمرو الأسلمي	١	أسلم	٦١هـ
.٣٣	سعد بن زيد الأشهلي	١	الأنصار	
.٣٤	أبي عامر الأشعري	١	الأشعر	٨هـ
.٣٥	أبوسفيان	١	قريش –	٣١هـ
.٣٦	الطفيل بن عمرو الدوسي	١	دوس	١١هـ
.٣٧	قيس بن سعد بن عبادة	١	الأنصار	٥٩هـ
.٣٨	عيينة بن حصن الفزاري	١	فزارة	بعد ٢٥
.٣٩	قطبة بن عامر بن حديدة	١	أنصاري	خ عثمان

٤٠.	الضحاك بن سفيان الكلابي	١	كلابي	١١هـ
٤١.	علقمة بن مجزز المدلجي	١	كناني مدلجي	٢٠هـ
٤٢.	جرير بن عبدالله	١	بجيلة	٥١هـ
٤٣.	أسامة بن زيد	١	مولى	٥٤هـ

فهرس المصادر والمراجع

أحمد بن حنبل (ت ١٤١)
١. **المسند**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، ١٤١٦/١٩٩٥، دار الحديث، القاهرة.
أحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠)
٢. **المصباح المنير**، الطبعة الأولى، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار الغد الجديد، القاهرة.
أبو مايلة: بريك محمد بريك
٣. **السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة** (دراسة نقدية تحليلية)، الطبعة الأولى، ١٤١٧/١٩٩٦، دار ابن الجوزي، الدمام.
٤. **غزوة مؤتة**، الطبعة الأولى، ١٤٢٤/٢٠٠٤، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
أبويعلى: أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧)
٥. **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٤٠٤/١٩٨٤، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت.
ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد العبسي (ت ٢٣٥)
٦. **المصنف**، تحقيق: أسامة بن إبراهيم بن محمد، الطبعة الأولى، ١٤٢٩/٢٠٠٨، الفاروق الحديثة، القاهرة.
ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧)
٧. **الآحاد والمثاني**، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى، ١٤١١/١٩٩١، دار الراية، الرياض.
ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦)
٨. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢/٢٠١١، دار المعرفة، بيروت.
ابن الأثير: أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠)
٩. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، دار الفكر.
١٠. **الكامل في التاريخ**، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣/١٩٨٣، دار الكتاب العربي، بيروت.
ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)
١١. **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، ١٤١٥/١٩٩٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢. **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦/١٩٨٦، دار الرشيد، حلب.
١٣. **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠١، مكتبة مصر.

ابن حزم: علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦)

١٤. **جمهرة أنساب العرب**، الطبعة الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠)

١٥. **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بيروت.

ابن منظور: أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

١٦. **لسان العرب**، (بدون ط)، (بدون ت)، دار صادر، بيروت.

ابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله القرطبي النمري (ت ٤٦٣)

١٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: عبدالغني مستو، الطبعة الأولى، ١٤٣١/٢٠١٠، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠)

١٨. **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بيروت.

ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٣٤)

١٩. **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق: محمد الخطراوي ومحيي الدين ميتو، الطبعة الأولى، ١٤١٣/١٩٩٢، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١)

٢٠. **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط، الطبعة الثانية، ١٤٠١/١٩٨١، مؤسسة الرساة، بيروت.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤)

٢١. **البداية والنهاية**، تحقيق: حلمي بن إسماعيل الرشيدي، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار العقيدة، مصر.
٢٢. **السيرة النبوية**، تحقيق: محمد المعتصم بالله، الطبعة الأولى، ١٤١٧/١٩٩٧، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٣. **تفسير القرآن العظيم**، ١٤٠٠/١٩٨٠، مكتبة الدعوة الإسلامية، مصر.

ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣)

٢٤. **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ١٤٢٩/٢٠٠٨، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١)

٢٥. **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

ابن هشام: عبدالملك بن هشام العافري (ت ٢١٨)

٢٦. **السيرة النبوية**، تحقيق جمال ثابت وآخرون، ١٤٢٤/٢٠٠٤، دار الحديث، القاهرة.

الألباني: محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠)

٢٧. **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، الطبعة الثانية، ١٣٩٩/١٩٧٩، المكتب الإسلامي، دمشق بيروت.

٢٨. **صحيح السيرة النبوية**، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠٠، المكتبة الإسلامية، عمان.

٢٩. **صحيح سنن ابن ماجة**، الطبعة الأولى، ١٤٠٧/١٩٨٦، المكتب الإسلامي، بيروت.

٣٠. **صحيح سنن أبي داود**، الطبعة الثانية، ١٤٢١/٢٠٠٠، مكتبة المعارف، الرياض.

٣١. **صحيح سنن الترمذي**، الطبعة الأولى، ١٤٠٨/١٩٨٨، المكتب الإسلامي، بيروت.

البكري: عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت ٤٨٧)

٣٢. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.

البغوي: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٢١٧)

٣٣. **معجم الصحابة**، محمد الأمين الجكني، الطبعة الأولى، ١٤٢١/٢٠٠٠، دار البيان، الكويت.

البلادي: عاتق بن غيث (ت ١٤٣١)

٣٤. **بين مكة واليمن (رحلات ومشاهدات)**، الطبعة الأولى، ١٤٠٤/١٩٨٤، دار مكة، مكة المكرمة.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)

٣٥. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: سيد إبراهيم، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار الحديث، القاهرة.

٣٦. **السنن الكبرى**، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ، حيدر آباد، الهند.

الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩)
٣٧. **سنن الترمذي**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ١٤٢٩/٢٠٠٨، مكتبة المعارف، الرياض.
الثعالبي: أبومنصور عبدالملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ)
٣٨. **فقه اللغة وسر العربية**، الطبعة الأولى، ١٤١٨/١٩٨٨، مكتبة الخانجي، القاهرة.
الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله (ت٤٠٥)
٣٩. **المستدرك على الصحيحين**، ١٣٩٨/١٩٧٨، دار الفكر، بيروت.
الحلبي: علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤)
٤٠. **السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون**، دار المعرفة، بيروت.
الحموي: ياقوت بن عبدالله البغدادي (ت ٦٢٦)
٤١. **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت.
الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨)
٤٢. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٧/١٩٨٧، دار الكتاب العربي، بيروت.
٤٣. **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الثانية، ١٤٠٢/١٩٨٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
السمهودي: علي بن أحمد (ت ٩١١)
٤٤. **وفاء الوفا بأخبار المصطفى**، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
الشايع: عبدالله بن محمد
٤٥. **طريق الأخرجة من فيد إلى المدينة المنورة**، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.
الشريف: أحمد إبراهيم
٤٦. **مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ**، ١٤٢٦/٢٠٠٥، دار الفكر العربي، القاهرة.
الصالحي: محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت ٩٤٢)
٤٧. **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ**، تحقيق: عادل أحمدعبدالموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الثانية، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار الكتب العلمية، بيروت.
الصلابي: علي محمد محمد

٤٨. **السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث**، الطبعة الأولى، ١٤٢٥/٢٠٠٤، دار ابن كثير، دمشق-بيروت.

الصنعاني: عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١)

٤٩. **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠/١٩٧٠، المجلس العلمي، كراتشي، باكستان.

الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠)

٥٠. **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية.

الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠)

٥١. **تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت.

٥٢. **صحيح وضعيف تاريخ الطبري**، تحقيق: محمد بن طاهر البرزنجي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار ابن كثير، دمشق بيروت.

العصفري: خليفة بن خياط (ت ٢٤٠)

٥٣. **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: أكرم العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥/١٩٨٥، دار طيبة، الرياض.

العمري، أكرم ضياء

٥٤. **السيرة النبوية الصحيحة**، ١٤١٢/١٩٩٢، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

العواجي: محمد بن محمد

٥٥. **مرويات الإمام الزهري في المغازي**، الطبعة الأولى، ١٤٢٥/٢٠٠٤، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الغزالي: محمد (ت ١٤١٦)

٥٦. **فقه السيرة**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

الفيومي: أحمد بن محمد الحموي (ت ٧٧٠)

٥٧. **المصباح المنير**، تحقيق: أحمد جاد، الطبعة الأولى، ١٤٢٨/٢٠٠٧، دار الغد الجديد، القاهرة.

القشيري: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)

٥٨. **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

القلقشندي: أحمد بن علي (ت ٨٢١)

٥٩. **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، الطبعة الأولى،

١٩٨٤/١٤٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

المباركفوري: صفي الرحمن

٦٠. **الرحيق المختوم**، الطبعة٢١، ١٤٣١/٢٠١٠، دار الوفاء، مصر.

المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢)

٦١. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٩٨٣/١٤٠٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الهيثمي: نور الدين بن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧)

٦٢. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢/١٤٠٢، دار الكتاب العربي، بيروت.

الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧)

٦٣. **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت.

باشميل: محمد أحمد (ت ١٤٢٦)

٦٤. **غزوة الأحزاب**، الطبعة الأولى، ١٩٦٥/١٣٨٥، دار الكتب، بيروت.

خطاب: محمود شيت

٦٥. **قادة النبي ﷺ**، الطبعة الثانية، ١٩٩٠/١٤٢٠، دار القلم والدار الشامية، دمشق وبيروت.

سعيد بن منصور الخرساني المكي (ت ٢٢٧)

٦٦. **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٩٨٥/١٤٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

شراب: محمد محمد حسن (ت ١٤٣٤)

٦٧. **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، الطبعة الأولى، ١٩٩١/١٤١١، دار القلم والدار الشامية، دمشق بيروت.

٦٨. عبدالجواد: محمد أحمد

أسرار التميز الإداري والمهاري في حياة الرسول، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢/١٤٢٢، دار الثقافة والعلوم، طنطا.

عرجون: محمد الصادق إبراهيم (ت ١٤٠٠)

٦٩. **محمد رسول الله ﷺ**، الطبعة الأولى، ١٩٨٥/١٤٠٥، دار القلم، دمشق.

فقيهي: عبدالحميد بن علي

٧٠. **خلافة علي بن أبي طالب**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦/١٤٢٨، مكتبة

الرشد، بيروت.
كحالة: عمر رضا
٧١. **معجم قبائل العرب**، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥/١٩٨٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.
محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥)
٧٢. **المحبر**، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
مهدي رزق الله أحمد
٧٣. **السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية**، الطبعة الثانية، ١٤٢٤/٢٠٠٤، دار إمام الدعوة، الرياض.

فهرس المحتويات

مقدمة	٦٣٤
خطة البحث	٦٣٥
منهج الدراسة	٦٣٥
تمهيد	٦٣٧
تعريف السرية	٦٣٧
تعريف البعث	٦٣٨
الفصل الأول: تراجم قادة السرايا والبعوث في العصر النبوي	٦٣٩
المبحث الأول: القادة من قريش والسرية أو البعث التي قادوها	٦٤٠
المبحث الثاني: القادة من الأنصار والسرية أو البعث التي قادوها	٦٦٣
المبحث الثالث: القادة من القبائل المختلفة الأخرى والسرية أو البعث التي قادوها	٦٧٤
الفصل الثاني: السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا	٦٩٦
الخاتمة	٧٠٦
ملحق١ السرايا النبوية وقياداتها	٧٠٨
ملحق ٢ قادة السرايا وعدد السرايا التي قادوها	٧١٣
فهرس المصادر والمراجع	٧١٧